

# دولة الشيخ البرهان

دار زین العابدین للأخلاق والآداب الإسلامية

ديوان  
الشيخ البهائي



کافة حقوق الطبع محفوظة و مسجلة  
لدار نرين العابدين و الناشر  
ولا يجوز نشرها بغير اذن الدار

۱۴۳۰ هـ - ۲۰۰۹ م



دار نرين العابدين للاعلام و النشر

ایران - قم - پاساژ قدس - محل رقم ۳۶

تلفون : ۷۷۳۲۶۳۱    نقال : ۰۹۱۲۴۵۱۲۵۶۳

# ديوان الشيخ البهائي

بهاء الدين العالمي  
محمد بن الحسين الحارثي

الشيخ البهائي

(١٠٢٠ هـ / ١٦٤١ م)

إعداد

السيد محمد زين العابدين

والسيد زين العابدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

إلى مَنْ حَمَلَ الْوَلَايَةَ

بَيْنَ طَيِّبَاتِ كَلِمَاتِ قَلَمِهِ يَابَانُ ..

إلى مَنْ دَافَعَ بِفَوْهَةِ قَلَمِهِ الْمُبَارَكِ

عَنِ الدِّينِ، وَتَبَشَّعَ الْعَنَاءَ ..

إلى مَنْ رَسَمَ لِوَلَدَيْهِ طَرِيقَ السَّعَادَةِ، وَالْوَلَاءَ ..

إلى جَدِّي عَبْدَ الْكَافِمِ، وَأَخُصَّةُ بِالنَّشَاءِ ..

وَأُتْنِي لِوَلَدَيْهِ عِلَاءَ، ثُمَّ صَفَاءَ ..

مُنْهَقًا عَمِّي عِلَاءَ، نَسَلِ السَّارَةِ النَّجْبَاءَ ..

أَهْدِي لَكُمْ ثَوَابَ هَذَا الْعَمَلِ، وَكُلِّي حَيَاءَ ..

دار زين العابدين

# المقدمة

## ترجمة المؤلف<sup>(١)</sup>:

- ١ - تجد ترجمته في: نقد الرجال: ٣٠٣ رقم ٢٦، كشف  
الظنون: ١ / ٧٢٠، ريحانة الألباء: ١ / ٢٠٧ رقم ٣٢،  
روضة المتقين: ١٤ / ٤٣٣ - ٤٣٦، أمل الآمل: ١ /  
١٥٥ رقم ١٥٨، جامع الرواة: ٢ / ١٠٠، رياض  
العلماء: ٢ / ١١٠، و ٥ / ٨٨ - ٩٧، لؤلؤة البحرين: ١٦  
رقم ٥، روضات الجنات: ٧ / ٥٦ رقم ٥٩٩، تكملة  
أمل الآمل: ٤٤٧ رقم ٤٤٠، سلافة العصر: ٢٨٩، الكنى  
والألقاب: ٢ / ٨٩، الفوائد الرضوية: ٥٠٢، هدية  
الأحباب: ١٠٩، مرآة المعارف: ١ / ٢٠٤ رقم ٦٩،  
هدية العارفين: ٢ / ٢٧٣، أعيان الشيعة: ٩ / ٢٣٤،  
خلاصة الأثر: ٣ / ٤٤٠، ريحانة الأدب: ٣ / ٣٢٠،  
تنقيح المقال: ٣ / ١٠٧، مصفى المقال: ٤٠٣، الفدير:  
١١ / ٣٢١ رقم ٨١، الذريعة: ١ / ٨٥ و ١١٠ و ١١٣  
و ٤٢٥، الأعلام للزركلي: ٦ / ١٠٢، فلاسفة الشيعة:  
٤٤٦ - ٤٦٥، معجم المؤلفين: ٩ / ٢٤٢، قصص

اسمه ونسبه الشريف: هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ... ينتهي نسبه إلى الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال له عليه السلام :

يا حار همدان من يمت يرني  
من مؤمن أو منافق قبلاً

#### ولادته:

ولد ببعلبك في لبنان يوم الأربعاء أو الخميس لثلاث بقين من ذي الحجة أو ثلاث عشرة بقين من المحرم سنة ٩٥٣ هـ

#### والده:

هو الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي، كان عالماً، ماهراً، محققاً

مدققاً، متبحراً، جامعاً، أديباً، منشئاً، شاعراً، عظيم الشأن، جليل القدر، من تلاميذ الشهيد الثاني رحمته الله، له مؤلفات، منها: كتاب الأربعين حديثاً، رسالة في الرد على أهل الوسواس، حاشية الإرشاد، مناظرة مع بعض فضلاء حلب في الإمامة سنة ٩٥١ هـ، وغيرها.

### زوجته:

هي الشيخة بنت الشيخ علي المنشار العاملي، عالمة فاضلة فقيهة، كان في جهازها يوم زفت للشيخ البهائي عدة كتب في فنون العلوم، وكان أبوها شيخ الإسلام باصفهان أيام السلطان شاه طهماسب الصفوي، وكان قد جاء من الهند في سفره الذي سافر، بكتب كثيرة، ولم يكن له غير هذه البنت، ولما مات انتقل كل ما كان له من الكتب والأموال والعقار، إليها.

### عقبه:

قيل إنه لم يعقب، وقيل إنه أعقب بنتاً واحدة فقط.

### ومضة من حياته العلمية:

قال الشيخ عبد الله نعمة في «فلاسفة الشيعة»: «امتاز

بشخصية علميّة، ومكانة رائعة في جميع الميادين العلمية، وبلغ من شأنه العلمي لدى الناس حداً يكاد يلحقه في عداد الشخصيات الأسطورية، وقد نسب الناس إليه غرائب وعجائب وأساطير كثيرة تعبّر تعبيراً واضحاً عن أثر البهائي العلمي ونفوذه البالغ على أفكار الناس.

### أسفاره:

كان للشيخ أسفار عديدة لعدد من البلدان، نذكر مجملها منها:

١ - سفره إلى الحرمين الشريفين لأداء فريضة الحج.

٢ - سفره إلى مصر ولقاؤه الشيخ البكري.

٣ - سفره إلى القدس الشريف ولقاؤه الشيخ المقدسي الشافعي.

٤ - سفره إلى دمشق ولقاؤه الحافظ حسين الكربلائي القزويني والحسن البوريني.

٥ - سفره إلى حلب ولقاؤه الشيخ عمر الفرضي.

٦ - سفره إلى كرك نوح ولقاؤه الشيخ حسن بن

الشهيد الثاني عليه السلام.

٧ - سفره إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة.

إضافة إلى تنقله بين مدن إيران وإقامته فيها،  
كاصفهان ومشهد وهرات وقزوين وتبريز.

### أقوال العلماء في حقّه:

١ - المجلسي الأول: كان شيخ الطائفة في زمانه،  
جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة  
علومه، ووفور فضله، وعلو مرتبته أحداً.

٢ - الحرّ العاملي: حاله في الفقه والعلم والفضل  
والتحقيق والتدقيق وجلالة القدر وعظم الشأن وحسن  
التصنيف ورشاقة العبارة وجمع المحاسن أظهر من أن  
يذكر، وفضائله أكثر من أن تحصر، وكان ماهراً متبحراً  
جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً عديم النظر في زمانه في  
الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضيات.

٣ - مصطفى التفرشي: جليل القدر، عظيم  
المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة  
علومه ووفرة فضله وعلو رتبته في كل فنون الإسلام  
كمن له فن واحد.

٤ - السيد حسين بن حيدر الكركي: شيخنا الإمام  
العلامة ومولانا الهمام الفهامة أفضل المحققين وأعلم

المحققين، خلاصة المجتهدين بهاء الملة والحق والدين، كان أفضل أهل زمانه بل كان متفرداً بمعرفة بعض العلوم، الذي لم يحم حوله من أهل زمانه ولا قبله على ما أظن.

٥ - السيد علي خان: علم الأئمة الأعلام وسيد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه وفحل الفضل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ وفضاؤها الذي لا تحد له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق، وبدرها الذي لا يعترىها محاق، الرحلة التي ضربت لها أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل، فهو علامة البشر ومجدد دين الأئمة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب والملة، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة، جمع فنون العلم وانعقد عليه الإجماع، وتفرد بصنوف الفضل، فبهر النواظر والأسماع، فما من فن إلا وله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى.

٦ - محمد مؤمن الشيرازي: بهاء الحق وضيأؤه وعز الدين وعلاؤه وأفق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه وشمس الكمال وبدره، وروض الجمال وزهره،

وبحر الفيض وساحله وبر البرّ ومراحله، وواحد الدهر  
ووحيدة، وعماد العصر وعميده، وعلم العلم وعلامته  
وراية الفضل وعلامته، ومنشأ الفصاحة ومولدها،  
ومصدر البلاغة وموردها، وجامع الفضائل ومجمعها،  
ومنبع الفواضل ومرجعها ... وشيخ الشيوخ على  
الإطلاق، كهف الإسلام والمسلمين، ومروّج أحكام  
الدين، العالم العامل الأوحد، بهاء الملة والحق والدين.  
٧ - صاحب (لؤلؤة البحرين): كان رئيساً في دار  
السلطنة اصفهان وشيخ الإسلام فيها وله منزلة عظيمة  
عند سلطانها الشاه عباس، وله صنف (الجامع  
العباسي).

٨ - الأميني: بهاء الملة والدين، وأستاذ الأساتذة  
والمجتهدين، وفي شهرته الطائفة صيته الطائر في  
التضلع من العلوم ومكانته الراسية من الفضل والدين،  
غني عن تسطير ألفاظ الثناء عليه وسرد جمل الإطراء  
له، فقد عرفه من عرفه، ذلك الفقيه المحقق والحكيم  
المتأله والعارف البارِع والمؤلف المبدع، والبحّاث  
المكثر المجيد والأديب الشاعر، والضليع من الفنون  
بأسرها، فهو أحد نوابغ الأمة الإسلامية، والأوحد من  
عباقرتها الأماثل.

### السيوخه:

- ١ - والده الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد.
  - ٢ - الشيخ أحمد الكجائي الكيلاني المعروف بـ (پير أحمد).
  - ٣ - القاضي المولى أفضل القايني.
  - ٤ - المولى عبد الله بن الحسين اليزدي الشهابادي.
  - ٥ - الشيخ عبد العالي الكركي.
  - ٦ - الشيخ عمر العرضي.
  - ٧ - المولى علي المذهب المدرس.
  - ٨ - محمد باقر بن زين العابدين اليزدي.
  - ٩ - محمد بن محمد بن علي البكري.
  - ١٠ - الشيخ محمد بن محمد بن محمد المقدسي الشافعي.
  - ١١ - عماد الدين محمود النطاسي الشيرازي.
- وغيرهم.

### تلاميذه:

- ١ - السيد حسن بن السيد حيدر الكركي.
- ٢ - نظام الدين محمد القرشي.
- ٣ - نجيب الدين علي بن محمد بن مكي العاملي

الجبعي.

٤- الشيخ جواد بن سعد المعروف بالفاضل الجواد

البغدادى.

٥- السيد ماجد البحراني.

٦- ملا محسن الفيض الكاشاني.

٧- السيد رفيع الدين النائيني.

٨- شريف الدين محمد الروي دشتي.

٩- المولى خليل بن غازي القزويني.

١٠- المولى محمد صالح المازندراني.

١١- الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ

حسن بن الشهيد الثاني.

١٢- المولى حسن علي بن المولى عبد الله

الشوشتري.

١٣- الشيخ محمد بن علي العاملي التبنيني.

١٤- المولى مظفر الدين علي.

١٥- محمود بن حسام الدين الجزائري.

١٦- زين الدين علي بن سليمان بن درويش

البحراني.

١٧- محمد تقي المجلسي (المجلسي الأول).

١٨- إبراهيم بن إبراهيم العاملي البازوري.

- ١٩ - عبد اللطيف بن أبي جامع العاملي.  
٢٠ - سلطان العلماء السيد حسين الحسيني

المرعشي.  
وغيرهمز

مؤلفاته:

(التفسير):

- ١ - العروة الوثقى في تفسير القرآن (خرج منه  
تفسير الفاتحة).

٢ - حاشية على تفسير القاضي البيضاوي.

٣ - حواشي الكشف (لم تتم).

٤ - التفسير الموسوم بـ (عين الحياة).

(الحديث):

١ - شرح الأربعين حديثاً.

٢ - حاشية من لا يحضره الفقيه (لم تتم).

(الدراية):

- ١ - الوجيزة في علم الدراية مختصرة (مطبوعة).

(الرجال):

١ - حاشية على خلاصة العلامة (مختصرة).

٢ - فوائد في الرجال.

(الدعاء والعبادة):

١ - مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة.

٢ - حقائق المقربين (شرح الصحيفة السجادية).

سمي شرح كل دعاء باسم حديقة، فسمى شرح دعاء الهلال بالحديقة الهلالية وكذا غيره. (مطبوع).

(الفقه):

١ - الجامع العباسي. صنفه للشاه عباس الصفوي.

٢ - الاثنا عشرية الخمس، في الطهارة والصلاة

والزكاة والصوم والحج.

٣ - رسالة في استحباب السورة. ردّاً على بعض

معاصريه، لكنه رجع عنه أخيراً.

٤ - رسالة في قصر الصلاة وإتمامها في الأماكن

الأربعة.

٥ - شرح اثنا عشرية صاحب المعالم.

٦ - حواشي على مختلف العلامة.

٧- رسالة في المواريث.  
٨- رسالة في ذبائح أهل الكتاب.  
٩- شرح الفرائض النصيرية للمحقق الطوسي (لم يتم).

١٠- رسالة الكرّ.  
١١- رسالة القبلة.  
١٢- رسالة في أحكام سجود التلاوة.  
١٣- مشرق الشمسين واكسير السعادتین.  
١٤- الحبل المتين في أحكام الدين.

(الأصول):

١- زبدة الأصول.  
٢- لغز الزبدة.  
٣- حواشي على قواعد الشهيد.  
٤- حواشي الزبدة.  
٥- حاشية شرح العضدي على مختصر الأصول.

(الأخلاق):

١- موش وگربه (صدر عن هذه الدار تحت عنوان: التدين والنفاق بلسان القط والفأر، ترجمة وتحقيق

الدكتورة دلال عباس).

(النحو):

١ - الفوائد الصمدية.

٢ - تهذيب البيان.

(البلاغة):

١ - حاشية على المطول (لم تتم).

(الحساب):

١ - خلاصة الحساب.

٢ - بحر الحساب.

(علم الهيئة والفلك والاسطرلاب):

١ - تشريح الأفلاك.

٢ - الاسطرلاب (كبير بالعربية سماه: الصفيحة).

٣ - اسطرلاب آخر بالفارسية، سماه: التحفة

الحاتمية.

٤ - رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض.

٥ - رسالة في أن أنوار الكواكب مستفادة من

الشمس.

٦- رسالة في حل إشكالي عطارد والقمر.

٧- شرح شرح الرومي على الملخص (ذكره في الحديقة الهلالية).

(الحكمة):

١- الرسالة الموسومة بـ (الجوهر الفرد) ذكرها في الكشكول.

(التاريخ والأدب):

١- توضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنة.

٢- المخلاة.

٣- الكشكول.

٤- سوانح سفر الحجاز.

٥- نان وحلوى.

(أجوبة المسائل):

١- جواب مسائل الشيخ صالح بن حسن الجزائري.

٢- جواب ثلاث مسائل أخرى عجيبة.

٣- جواب المسائل المدنية.

## الكتاب الحاضر:

الكتاب الذي بين يديك أيها القارئ الكريم، هو ما تناثر من أشعار الشيخ البهائي في كتبه المختلفة وحيث لم يكن للشيخ ديوان مستقل، فقد ارتأت دار زين العابدين عليه السلام جمعها وترتيبها حسب موضوعها مع ذكر بحورها، والإشارة إلى أسماء الكتب التي ذكرتها، وإخراجها بهذه الحلة التي نأمل أن تكون مورد قبول القراء الكرام، وشاكرين لكل من ساهم في الكتاب في جميع مراحلها، سائلين تعالى أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى إنه سميع الدعاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دار زين العابدين للأبحاث والدراسات والبحوث



## فصول الديوان

الفصل الأول: الشعر الديني.

الفصل الثاني: الوصف.

الفصل الثالث: الرثاء.

الفصل الرابع: العشق الإلهي

الفصل الخامس: الإخوانيات والحكمة

والمواعظ.





# الفصل الأول

## في الشعر الديني





قال في التوسل بالأمّة الأطهار<sup>(١)</sup>:

١- فِي يَثْرَبَ وَالْغَرِيِّ وَالزُّورَاءِ

فِي طُوسَ وَكَزَيْلَا وَسَامَرَاءِ

٢- لِي أَرْبَعَةٌ وَعَشْرَةٌ هُمْ ثِقَتِي

فِي الْحَشْرِ وَهُمْ حِصْنِي مِنْ أَعْدَائِي



---

١ - الدُّوَيْتِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ: أَمَلُ الْآمَلِ: ج ١، ص ١٥٩، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣.



وقال في التضرع إلى الله والتوسل  
بالنبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام (١):

١- يَا رَبِّ إِنِّي مُذْنِبٌ خَاطِئٌ

مُقَصِّرٌ فِي صَالِحَاتِ الْقُرْبِ

٢- وَلَيْسَ لِي مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ

أَرْجُوهُ فِي الْحَشْرِ لِدَفْعِ الْكُرْبِ

٣- غَيْرَ أَعْتِقَادِي حُبِّ خَيْرِ الْوَرَى

وَأَلِيهِ وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

---

١ - السَّريع والقافية من المتدارك: أمل الآمل: ج ١، ص

١٥٩ - ١٦٠، وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠ - ٧١،

وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ العلماء: ص



وقال في الشوق إلى أعتاب الأئمة  
الأطهار<sup>(١)</sup>:

- ١- يَا رِيحُ إِذَا أَتَيْتَ دَارَ الْأَخْبَابِ  
قَبِّلْ عَنِّي تُرَابَ تِلْكَ الْأَعْتَابِ
- ٢- إِنَّهُمْ سَأَلُوا عَنِ الْبَهَائِيِّ فَقُلْ:  
قَدْ ذَابَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ قَدْ ذَابَ



---

١ - الدُّوييت والقافية من المترادف: ريحانة الألباء: ج ١،  
ص ٢١٣، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وروضات  
الجنّات: ج ٧، ص ٧٠ - ٧١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤،  
ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ العلماء:  
ص ٥٦٢ - ٥٦٣.



وقال أيضاً في التوسّل بالأمّة الأطهار<sup>(١)</sup>:

١- مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرَةٍ أَمْدَادِي

فِي سِتِّ بَقَاعٍ سَكَنُوا يَا حَادِي

٢- فِي طَيِّبَةٍ وَالْغَرِيِّ وَسَامِرَاءِ

فِي طُوسٍ وَكَزْبَلَا وَفِي بَغْدَادِ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المُنَوَاتِر: رِيحانة الألباء: ج ١،

ص ٢١٢، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال وقد أشرف على سرٍّ مَنْ رَأَى على  
ساكنها السَّلام<sup>(١)</sup>:

١- أَسْرِعِ السَّيْرَ أَيُّهَا الْحَادِي

إِنَّ قَلْبِي إِلَى الْحِمَى صَادِي

٢- وَإِذَا مَا رَأَيْتَ مِنْ كَثَبٍ

مَشْهَدِي الْعَسْكَرِيِّ وَالْهَادِي

٣- فَالْتَمِ الْأَرْضَ خَاضِعاً فَلَقَدْ

نِلْتُ وَاللَّهِ خَيْرَ إِشْعَادٍ

---

١ - الخفيف والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١،  
ص ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢، وأعيان  
الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤.

٤- وَإِذَا مَا حَلَلْتَ نَادِيَهُمْ

يَا سَقَاهُ إِلَهُ مِنْ نَادِي

٥- فَأَغْضُضِ الطَّرْفَ خَاشِعاً وَلِهَا

وَأَخْلَعْ النَّعْلَ إِنَّهُ الْوَادِي





وقال يخاطب النبي الأعظم ﷺ (١):

١- إِلَيْكَ جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ تُشِيرُ

بِأَنَّكَ هَادٍ مُنْذِرٌ وَبَشِيرٌ

٢- وَأَنَّكَ مِنْ نُورِ الْإِلَهِ مُكَوَّنٌ

عَلَى كُلِّ نُورٍ مِنْ جَلَالِكَ نُورٌ

٣- وَرُوحُكَ رُوحُ الْقُدُسِ فِيهَا مُنْزَلٌ

وَقَلْبُكَ فِي قَلْبِ الْوَجُودِ ضَمِيرٌ

٤- وَشَخْصُكَ قُطْبُ الْكَائِنَاتِ فَسِرُّهَا

عَلَى سِرِّهِ فِي الْعَالَمِينَ تُدِيرُ

---

١- الطَّوِيلُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ: الْغَدِيرُ: ج ١١، ص ٢٧٧

هـ- نَزَّلَتْ مِنْ أَلَلِّهِ الْعَزِيزِ بِمَنْزِلٍ  
يَسِيرٌ إِلَيْهِ الطَّرْفُ وَهُوَ حَسِيرٌ





وقال وهي القصيدة المسماة «غديرية الشيخ  
البهائي»<sup>(١)</sup>:

١- أَمَاطَتْ ذَاتُ الْخِمَارِ الْخِمَارًا  
وَصَيَّرَتِ اللَّيْلَ مِنْهَا نَهَارًا<sup>(٢)</sup>

---

١ - المُتَقَارِبُ والقافية من المُتَوَاتِر: الغدير: ج ١١، ص ٢٤٤ - ٢٤٩، ومقاتل الطالبين: ص ٢٤، والإرشاد: ص ١٢ - ١٩، ومعجم البلدان: ج ٤، ص ١٩٦، وج ٥، ص ٢٧١، وفي رحاب أئمة أهل البيت: ج ١، ص ٢٦١، وج ٢، ص ٢٦٤، ومشهد الإمام علي في النجف: ص ١١٩ - ١٢٦، والكتاب (السيبويه): ج ٢، ص ٢٣٩، ٢٥٦، وتاريخ يعقوبي: ج ١، ص ٥ - ١٦، وقصص الأنبياء: ص ١٥٦، ١٥٧.

٢ - ذَاتُ الْخِمَارِ: يقصد الشاعر الروح والأنوار القدسية.

٢- وَجَاءَتْ تُشَمِّرُ مِنْ أَبْلَجِ

كَمَا طَلَعَ الْبَدْرُ حِينَ اسْتَنَارَا

٣- وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَشْنَبٍ وَاضِحٍ

كَزَهْرِ الْأَقْحَاحِ إِذَا مَا اسْتَنَارَا

٤- وَقَدْ حَلَّكَ اللَّيْلُ عَنَّا انْطَوَى

وَنُورُ الصَّبَاحِ لَدَيْنَا اسْتَنَارَا

٥- تَنَاوَلُ صَهْبَاءٌ قَانِيَةً

كَأَنَّهَا نُقَابِلُ مِنْهَا شَرَارَا<sup>(١)</sup>

٦- مُشْعَعَةً أَرْجُوَانِيَّةً

تَدْبُ النَّفُوسُ إِلَيْهَا افْتِقَارَا

٧- كَأَنَّ النَّدِيمَ إِذَا عَابَهَا

يُقْبَلُ فِي طَخِيَةِ اللَّيْلِ نَارَا

---

١ - تَنَاوَلُ: الْأَصْلُ نَتَنَاوَلُ، وَحُذِفَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ لِمُضَرَّةِ الشُّعْرِ وَإِقَامَةِ الْوِزْنِ.

٨- وَلَمْ أُنْسَ مَجْلِسَنَا عِنْدَهَا

جَلَسْنَا صَحَاوَى وَقُمْنَا سَكَارَى

٩- تَمِيلُ بِنَا عَذَبَاتُ الْمُدَامِ

وَنَحْنُ نَمِيشُ كِلَانَا حَيَارَى<sup>(١)</sup>

١٠- فَقَامَتْ وَقَدْ عَاثَ فِيهَا الْهَوَى

تُسْتَرْبُ بِالْغَيْمِ الْأَجْلُنَارَا

١١- تَرِيعُ كَمَا رِيعَ ظَبْيِ النَّقَا

تَوَجُّهُهُ خَيْفَةً وَاشْتِنَارَا

١٢- إِذَا الْبَذْرُ أَبْصَرَهَا وَالْقَضِيبُ

تَلَبَّسَ هَذَا وَهَذَا تَوَارَى

١٣- سَقَتْنَا إِلَى حِينِ بَانَ الصَّبَاحُ

وَفَرَّ الدُّجَى مِنْ ضِيَاهَا فِرَارَا

---

١ - الصَّهْبَاءُ وَالْمُشْغَشَعَةُ وَالْمُدَامُ: كنايةٌ عن شرابِ المحبةِ الإلهية. وهي من الرموز الصوفية.

١٤- كَمَا فَرَّ جَيْشُ الْعِدَا بِالنِّزَالِ

عَنِ الطُّهْرِ حَيْدَرَةٍ حِينَ غَارَا<sup>(١)</sup>

١٥- وَصِيَّ النَّبِيِّ وَزَوْجُ الْبَتُولِ

حَوَى فِي الزَّمَانِ النَّدَى وَالْفَخَارَا

١٦- فَيَا رَاكِباً يَمْتَطِي حُرَّةً

تُسَيِّدُ السُّهُولَ وَتَفْرِي الْقِفَارَا

١٧- إِذَا مَا انْتَهَى السَّيْرُ نَحْوَ الْحِمَى

وَجِئْتَ مِنَ الْبُعْدِ تِلْكَ الدِّيَارَا

١٨- وَوَجَّهْتَ بَعْدَ سُرَاكَ الْغَرِيَّ

فَلَا تَذُقِ النَّوْمَ إِلَّا غَرَارَا<sup>(٢)</sup>

١٩- وَقِفْ وَقِفَةَ الْبَائِسِ الْمُسْتَذَلِّ

وَسِرْ فِي الْغِمَارِ وَشَمِّ الْغُبَارَا

---

١ - حَيْدَرَةٌ: كناية عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢ - الْغَرِيَّ: الموضع الذي دُفِنَ بناحيته علي بن أبي

طالب عليه السلام، بظاهر الكوفة في النجف الأشرف

والمبارك. وعلى الصحيح المشهور والأغلب والأعم.

٢٠- وَعَفَّرْ خُدُودَكَ فِي أَرْضِهِ

وَقُلْ: يَا رَعَى اللَّهِ مَعْنَاكَ دَارَا

٢١- فَتَمَّ تَرَى النُّورَ مِلءَ السَّمَاءِ

يَعْمُ الشُّعَاعُ وَيَغْشَى الدِّيَارَا

٢٢- وَقُلْ سَائِلًا: كَيْفَ يَا قَبْرَهُ!

حَوَيْتَ الزَّمَانَ وَحُزْتَ الْفَخَارَا؟

٢٣- وَأَبْلِغْهُ يَا صَاحِبِ! مِنْ عَبْدِهِ

سَلَامَ مُحِبِّ تَنَاءَى دِيَارَا<sup>(١)</sup>

٢٤- وَأَظْهِرْ عَنَّاكَ بِأَبْوَابِهِ

مَعَفَّرْ خَدَّيْكَ فِيهِ اخْتِقَارَا

٢٥- فَمَنْ كَانَ مُسْتَأْثِرًا فِي الْبَلَا

سِوَى حَيْدَرٍ لَا يَفُكُّ الْأَسَارَى<sup>(٢)</sup>

١ - يا صَاحِبِ: الأَصْلُ يا صَاحِبِ.

٢ - الْبَلَا: مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْبَلَاءِ.

٢٦- دَعَاهُ الْبَلَاءُ وَجَفَاهُ الزَّمَانُ

وَفِيكَ مِنَ الْحَادِثَاتِ اسْتَجَارَا

٢٧- أَبَتْ نَفْسُهُ الذُّلَّ إِلَّا لَدَيْكَ

وَسَعَدَ الْمُهَيِّمِينَ فِيكَ اسْتَجَارَا

٢٨- فَأَنْتَ وَإِنْ حَلَّتِ النَّازِلَاتُ

فَتَى لَا يَضِيقُ لَهُ الدَّهْرُ جَارَا

٢٩- أَبَى أَنْ يُبَاحَ حِمَاهُ كَمَا

أَبَى أَنْ يَرَى فِي الْحُرُوبِ الضَّرَارَا

٣٠- وَلَيْسَ الْمُعْوَلُ إِلَّا عَلَيْهِ

وَلَا غَيْرُهُ كَانَ لِي مُسْتَجَارَا

٣١- فَإِنَّ الَّذِي نَاطَ أَثْقَالُهُ

بِهِ كُلُّهَا وَوَقَاهُ الْعِثَارَا

٣٢- خُلَاصَةٌ أَهْلِ التَّقَى وَالْوَفَا

وَرُكْنُ الْهُدَى وَدَلِيلُ الْحَيَارَى<sup>(١)</sup>

٣٣- عَلِيٌّ الَّذِي شَهِدَ اللَّهَ فِي

فَضِيلَتِهِ وَارْتَضَاهُ جِهَارًا

٣٤- يَحُلُّ النَّدَى بِهِ حَيْثُ حَلَّ

وَيَرْحَلُ فِي إِثْرِهِ حَيْثُ سَارَا

٣٥- فَتَى قُلُوبَ بَتَعْظِيمِهِ مَا تَشَا

سِوَى مَا ادَّعَتْهُ بَعِيسَى النَّصَارَى<sup>(١)</sup>

٣٦- فَدَى أَحْمَدًا بِمَيِّتِ الْفِرَاشِ

وَصَاحِبُهُ حَيْثُ جَاءَ الْمَغَارَا<sup>(٢)</sup>

٣٧- وَوَاخَاهُ أَمْرًا غَدَاةَ «الْغَدِيرِ»

مِنْ اللَّهِ نَصًّا بِهِ وَاخْتِيَارَا

٣٨- أَعَزُّ الْوَرَى وَأَجَلُّ الْمَلَا

مَحَلًّا وَأَزْكَى قُرَيْشٍ نِجَارَا<sup>(٣)</sup>

١ - تشا: مُخَفَّفَةٌ مِنْ تَشَاءَ.

٢ - أَحْمَد: هُوَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ.

٣ - الْمَلَا: مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْمَلَأَ.

٣٩- وَيَا فُلُكَ نُوحٍ وَتَارَ الْكَلِيمِ!

وَسِرَّ الْبِسَاطِ الَّذِي فِيهِ سَارَا<sup>(١)</sup>

٤٠- مَتَى مَا أَضَا بَارِقٌ وَاخْتَفَى

بِلَيْلٍ، وَمَا حَادِيَ الْعِيسِ سَارَا



---

١ - فُلُكَ نُوحٍ: السَّفِينَةُ. الْكَلِيمُ: هو موسى بن عمران بن قهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.



وقال وهي القصيدة المسمّاة «الفوز والأمان

في مدح صاحب الزّمان»<sup>(١)</sup>:

- 
- ١ - الطّويل والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣١ - ٢٣٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٤ - ٧٦، وملحقه ص ٣١٧ - ٣٥٠، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٨ - ١٥٩، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٦٦ - ٢٦٩، عدا البيت ٢٨، والأبيات: ١٠ - ١٢، في لؤلؤة البحرين: ص ١٩، والأبيات: ١٠ - ١٢، في روضات الجنات: ج ٧، ص ٦٧، والأبيات: ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في روضات الجنات: ج ٧، ص ٧١، والبيت الأوّل في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ١٦، ص ٣٧٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٥ - ٢٤٧، والأبيات: ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢ - ٥٥، في الأدب في ظل التشيع: ص ١٨٩ - ١٩٠، والأبيات: ٥ - ٧، ١١ - ١٣، ١٧ - ١٨،

- ١- مَرَى الْبَرْقُ مِنْ نَجْدٍ فَجَدَّدَ تَذْكَارِي  
عُهُوداً بِحُزْوَى وَالْعُذَيْبِ وَذِي قَارِ  
٢- وَهَيَّجَ مِنْ أَشْوَاقِنَا كُلِّ كَامِنٍ  
وَأَجَّجَ فِي أَحْشَائِنَا لَاهِبَ النَّارِ  
٣- أَلَا يَأْلِيَّائِاتِ الْغَوِيرِ وَحَاجِرِ  
سُقَيْتِ بِهِامٍ مِنْ بَنِي الْمُزْنِ مِذْرَارِ  
٤- وَيَا جِيزَةً بِالْمَأْزَمِينَ خِيَامُهُمْ  
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ مِنْ نَارِ الدَّارِ

---

٢٣ - ٣٠، في العرفان: مج ٥١ ج ٥، ص ٤٦٤ - ٤٦٥،  
والأبيات: ١، ٢، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٨، ٤٦،  
٤٨، ٥٢، في الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل:  
ص ١٠٣ - ١٠٤، والأبيات ١، ٢، ٤ - ٨، ١٠، ١١، ١٤  
- ١٨، ٢١ - ٢٩، ٤٩، ٥٤، ٥٥، ٦١، في تاريخ جبّاع: ص  
١٥٦ - ١٥٩، والأبيات: ٣، ١٠، ٢٨، ٣٣، ٣٩، ٤١، في  
معالم الأدب العاملي: ص ٣٠٦ - ٣٠٧، والأبيات: ٣٢،  
٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٢، في تاريخ العلماء: ص ٥٦٣ - ٥٦٤.

- ٥- خَلِيلِي مَالِي وَالزَّمَانُ كَانَمَا  
يُطَالِبُنِي فِي كُلِّ آنٍ بِأَوْتَارِ
- ٦- فَأَبْعَدَ أَخْبَابِي وَأَخْلَى مَرَابِعِي  
وَأَبْدَلَنِي مِنْ كُلِّ صَفْوٍ بِأَكْدَارِ
- ٧- وَعَادَلَ بِي مَنْ كَانَ أَقْصَى مَرَامِهِ  
مِنَ الْمَجْدِ أَنْ يَسْمُوَ إِلَى عَشْرِ مِغْشَارِي
- ٨- أَلَمْ يَذِرْ أَنِّي لَا أَزَالُ لِخَطْبِهِ  
وَإِنْ سَامَنِي خَسَفًا وَأَرْخَصَ أَشْعَارِي
- ٩- مَقَامِي بِفَرْقِ الْفَرَقْدَيْنِ فَمَا الَّذِي  
يُؤَوِّرُهُ مَسْعَاهُ فِي خَفْضِ مِقْدَارِي
- ١٠- وَإِنِّي أَمْرُو لَا يُدْرِكُ الدَّهْرُ غَايَتِي  
وَلَا تَصِلُ الْأَيْدِي إِلَى سِرِّ أَغْوَارِي
- ١١- أَخَالِطُ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ بِمُقْتَضَى  
عُقُولِهِمْ كَيْلًا يَفُوهُوا بِإِنْكَارِي

١٢- وَأُظْهِرُ أَنِّي مِثْلَهُمْ تَسْتَفِزُّنِي

صُرُوفُ اللَّيَالِي بِاخْتِلَاءٍ وَإِمْرَارِ

١٣- وَأَنِّي ضَارِي الْقَلْبَ مُسْتَوْفِرُ النَّهْيِ

أَسْرُ بِيُسْرٍ أَوْ أَسَاءُ بِإِعْسَارِ

١٤- وَيُضْجِرُّنِي الْخَطْبُ الْمَهُولُ لِقَاؤُهُ

وَيُطْرِبُنِي الشَّادِي بِعُودٍ وَمِزْمَارِ

١٥- وَتُصْمِي فُؤَادِي نَاهِدُ الثَّدْيِ كَاعِبُ

بِأَسْمَرَ خَطَّارٍ وَأَخْوَرَ سَحَّارِ

١٦- وَإِنِّي أَسْخِي بِالدُّمُوعِ لَوَقْفَةٍ

عَلَى طَلَلٍ بَالٍ وَدَارِسٍ أَخْجَارِ

١٧- وَمَا عَلِمُوا أَنِّي أَمْرٌ لَا يَرُوعُنِي

تَوَالِي الرَّزَايَا فِي عَشِيِّ وَإِنِّكَارِ

١٨- إِذَا دُكَّ طُورُ الصَّبْرِ مِنْ وَقَعِ حَادِثِ

فَطَوْدُ اضْطِبَارِي شَامِخٌ غَيْرُ مُنْهَارِ

- ١٩- وَخَطْبُ يُزِيلُ الرُّوعَ أَيْسَرَ وَقَعِيدٍ  
كَوُودٍ كَوُخَزٍ بِالْأَسِنَّةِ شَعَارٍ  
٢٠- تَلَقَّيْتُهُ وَالْحَثِّفُ دُونَ لِقَائِهِ  
بِقَلْبٍ وَقُورٍ فِي الْهَزَاهِزِ صَبَّارٍ  
٢١- وَوَجْهِهِ طَلِيقٍ لَا يُمَلُّ لِقَاؤُهُ  
وَصَدْرٍ رَحِيْبٍ فِي وُرُودٍ وَإِضْدَارٍ  
٢٢- وَلَمْ أَبْدِهِ كَنِي لَا يُسَاءُ لِمَوْقِعِهِ  
صَدِيقِي وَيَأْسَى مِنْ تَعَشُّرِهِ جَارِي  
٢٣- وَمُغْضِلَةٍ دَهْمَاءَ لَا يُهْتَدَى لَهَا  
طَرِيقٌ وَلَا يُهْدَى إِلَى ضَوْئِهَا السَّارِي  
٢٤- تَشْيِبُ النَّوَاصِي دُونَ حَلِّ رُمُوزِهَا  
وَيُخْجَمُ عَنْ أَغْوَارِهَا كُلُّ مِغْوَارٍ  
٢٥- أَجَلْتُ جِيَادَ الْفِكْرِ فِي حَلَبَاتِهَا  
وَوَجَّهْتُ تَلْقَاهَا صَوَائِبَ أَنْظَارِي

٢٦- فَأَبْرَزْتُ مِنْ مَسْتُورِهَا كُلَّ غَامِضٍ

وَتَقَقَّتْ مِنْهَا كُلُّ أَصُورَ مَوَّارٍ

٢٧- أَضْرَعُ لِلْبُلُوى وَأُغْضِي عَلَى الْقَدَى

وَأَرْضَى بِمَا يَرْضَى بِهِ كُلُّ مِخْوَارٍ

٢٨- وَأَفْرَحُ مِنْ دَهْرِي بِلَذَّةِ سَاعَةٍ

وَأَقْنَعُ مِنْ عَيْشِي بِقَرْصٍ وَأَطْمَارٍ

٢٩- إِذَنْ لَا وَرَى زَنْدِي وَلَا عَزَّ جَانِبِي

وَلَا بَزَعْتُ فِي قِمَّةِ الْمَجْدِ أَقْمَارِي

٣٠- وَلَا بُلَّ كَفِّي بِالسَّمَّاحِ وَلَا سَرَتْ

بِطِيبِ أَحَادِيثِي الرُّكَّابُ وَأَخْبَارِي

٣١- وَلَا انْتَشَرَتْ فِي الْخَافِقِينَ فَضَائِلِي

وَلَا كَانَ فِي الْمَهْدِيِّ رَائِقُ أَشْعَارِي

٣٢- خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَظِلُّهُ

عَلَى سَاكِنِ الْغُبَرَاءِ مِنْ كُلِّ دِيَارٍ

٣٣- هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّذِي مَنْ بِذِيْلِهِ

تَمَسَّكَ لَا يَخْشَى عَظَائِمَ أَوْزَارِ

٣٤- إِمَامٌ هُدًى لَازِلَ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ

وَأَلْقَى إِلَيْهِ الدَّهْرُ مِقْوَدَ خَوَارِ

٣٥- وَمُقْتَدِرٌ لَوْ كَلَّفَ الصُّمَّ نُطْقَهَا

بِأَجْذَارِهَا فَاهَتْ إِلَيْهِ بِأَجْذَارِ

٣٦- عُلُومُ الْوَرَى فِي جَنْبِ أَبْحُرِ عِلْمِهِ

كَغَرْفَةٍ كَفَّ أَوْكَغْمَسَةٍ مِنْقَارِ

٣٧- فَلَوْ زَارَ أَفْلَاطُونُ أَعْتَابَ قُدْسِهِ

وَلَمْ يُشْعِعه عَنْهَا سَوَاطِعُ أَنْوَارِ

٣٨- رَأَى حِكْمَةً قُدْسِيَّةً لَا يَشُوْبُهَا

شَوَائِبُ أَنْظَارٍ وَأَدْنَسُ أَفْكَارِ

٣٩- بِإِشْرَاقِهَا كُلُّ الْعَوَالِمِ أَشْرَقَتْ

لِمَا لَاحَ فِي الْكَوْنَيْنِ مِنْ نُورِهَا السَّارِي

٤٠- إِمَامُ الْوَرَى طَوْدُ النَّهَى مَنبَعُ الْهُدَى

وَصَاحِبُ سِرِّ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ

٤١- بِهِ الْعَالَمُ السُّفْلِيُّ يَسْمُو وَيُعْتَلِي

عَلَى الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ مِنْ دُونِ انْكَارِي

٤٢- وَمِنْهُ الْعُقُولُ الْعَشْرُ تَبْغِي كَمَالَهَا

وَلَيْسَ عَلَيْهَا فِي التَّعْلُمِ مِنْ عَارِ

٤٣- هُمَامٌ لَوِ السَّبْعُ الطَّبَاقُ تَطَابَقَتْ

عَلَى نَقْضِ مَا يَقْضِيهِ مِنْ حُكْمِهِ الْجَارِي

٤٤- لَنَكْسٍ مِنْ أَبْرَاجِهَا كُلِّ شَامِخٍ

وَسَكَّنَ مِنْ أَفْلَاقِهَا كُلِّ دَوَّارٍ

٤٥- وَلَا نَتَشَرَّتْ مِنْهَا الثَّوَابِتُ خِيفَةً

وَعَافَ السُّرَى فِي سَوْرِهَا كُلِّ سَيَّارٍ

٤٦- أَيَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ جَارِيًا

بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضَاهُ سَابِقُ أَقْدَارِ

- ٤٧- وَيَا مَنْ مَقَالِيدُ الزَّمَانِ بِكَفِّهِ  
وَنَاهِيكَ مِنْ مَجْدٍ بِهِ خَصَّهُ الْبَارِي
- ٤٨- أَغِثْ حَوْزَةَ الْإِيْمَانِ وَاعْمُرْ رُبُوعَهُ  
فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ دَارِسِ آثَارِ
- ٤٩- وَأَنْقِذْ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ يَدِ عُصْبَةٍ  
عَصَوْا وَتَمَادَوْا فِي عُتُوٍّ وَإِضْرَارِ
- ٥٠- يَحِيدُونَ عَنْ آيَاتِهِ لِرِوَايَةِ  
رَوَاهَا أَبُو شَعْيُونٍ عَنْ كَعْبِ أَخْبَارِ
- ٥١- وَفِي الدِّينِ قَدْ قَاسُوا وَعَاثُوا وَحَبَّطُوا  
بِأَرَائِهِمْ تَحْبِيْطَ عَشَوَاءِ مِغْشَارِ
- ٥٢- وَأَنْعِشْ قُلُوبًا فِي انْتِظَارِكَ قُرَحَتْ  
وَأَضْجَرَهَا الْأَعْدَاءُ أَيْةَ إِضْجَارِ
- ٥٣- وَخَلَّصْ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ غَاشِمٍ  
وَطَهِّرْ بِلَادَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ كَفَّارِ

- ٥٤- وَعَجَّلْ فَدَاكَ الْعَالَمُونَ بِأَسْرِهِمْ  
وَبَادِرْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ انْظَارِ  
٥٥- تَجِدْ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ خَيْرَ كَتَائِبٍ  
وَأَكْرَمَ أَغْوَانٍ وَأَشْرَفَ أَنْصَارِ  
٥٦- بِهِمْ مِنْ بَنِي هَمْدَانَ أَخْلَصُ فِثْيَةٍ  
يَخُوضُونَ أَغْمَارَ الْوَعْيِ غَيْرَ فُكَّارِ  
٥٧- بِكُلِّ شَدِيدِ الْبَأْسِ عَيْلٍ شَمَزْدَلٍ  
إِلَى الْحَتَفِ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ مِصْبَارِ  
٥٨- تُحَاذِرُهُ الْأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ  
وَتَرْهَبُهُ الْفُرْسَانُ فِي كُلِّ مِضْمَارِ  
٥٩- أَيَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ دُونَكَ مِدْحَةً  
كَدُرَّ عُقُودٍ فِي تَرَائِبِ أَبْكَارِ  
٦٠- يُهْنِي ابْنُ هَانِي إِنْ أَتَى بِنَظِيرِهَا  
وَيَغْنُو لَهَا الطَّائِيُّ مِنْ بَعْدِ بَشَارِ

- ٦١- إِلَيْكَ الْبَهَائِيُّ الْحَقِيرُ يَرْفُهَا  
كَغَانِيَةٍ مَيَّاسَةٍ الْقَدِّ مِغْطَارِ  
٦٢- تَغَارُ إِذَا قِيَسَتْ لَطَافَةُ نَظْمِهَا  
بِنَفْحَةِ أَزْهَارٍ وَتَشْمَةِ أَشْحَارِ  
٦٣- إِذَا رُدِّدَتْ زَادَتْ قُبُولًا كَأَنَّهَا  
أَحَادِيثُ نَجْدٍ لَا تُمَلُّ بِتَكَرَّارِ





وقال في وصف الحرم المطهر<sup>(١)</sup>:

١- هَذَا حَرَمٌ بِفَضْلِهِ الْعَقْلُ أَقْرُ

فِيهِ لِمَلَائِكِ السَّمَوَاتِ مَقْرُ

٢- كُلُّ مِنْهُمْ يَقُولُ: يَا زَائِرَهُ

أَبْشِرْ فَلَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ نَارِ سَقْرُ



---

١ - الدُّوييت والقافية من المُترَكِب: رِيحانة الألباء: ج ١،

ص ٢١٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال أيضاً في وصف الحرم المطهر<sup>(١)</sup>:

١- يَا مَنْ ظَلَمَ النَّفْسَ وَأَخْطَا وَأَسَا

هَذَا حَرَمٌ يَغْسِلُ عَنْكَ الدَّنَسَا

٢- هَذَا حَرَمٌ مُقَدَّسٌ يَخْدُمُهُ

جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ صَبَاحاً وَمَسَا



---

١ - الدُّوبيت والقافية من المتراكب: خلاصة الأثر: ج ٣،



وقال وقد أشرف على المشهد الأقدس

الرَّضَوِيُّ عَلَى مُشْرِفِهِ السَّلَامُ (١) :

١- هَذِهِ قُبَّةُ مَوْلَا (م)

يَ بَدَتِ كَالْقَبَسِ (٢)

٢- فَاخْلَعَ النَّعْلَ فَقَدْ جُزَّ (م)

تَ بِوَادِي الْقُدْسِ

١ - مجزوء الرَّمْل والقافية من المَواتِر: كشكول البهائي أ:

ج ١، ص ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٢،

وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤.

٢ - التَّدْوِير [ورمزه «م»]: هو اشتراك شَطْرِي البيت في

كلمةٍ واحدةٍ، وذلك بأن يكون بعضها في الشَّطْر الأوَّل

وبعضها في الشَّطْر الثاني، وبذلك يكون تمام وَزْن

الشَّطْر بجزءٍ من كلمةٍ، [وأكثر ما يقع في الخفيف

والأبهر القصيرة والمجزوءة].



وقال في التضرّع إلى الله والتوسّل بالنبي  
والأئمة عليهم السلام (١):

- ١- وَثِقْتُ بِعَفْوِ اللَّهِ عَنِّي فِي غَدٍ  
وَإِنْ كُنْتُ أَذْرِي أَنَّنِي الْمُذْنِبُ الْعَاصِي
- ٢- وَأَخْلَصْتُ حُبِّي فِي النَّبِيِّ وَآلِهِ  
كَفَى فِي خَلَاصِي يَوْمَ حَشْرِي إِخْلَاصِي




---

١ - الطّويل والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ٢،  
ص ٣٤، ١٦٤، وكشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١٢٨،  
١٩٣، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وروضات الجنّات: ج  
٧، ص ٦٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، وتاريخ  
جبّاع: ص ١٦٥.



وقال وقد كتب إلى بعض الأصحاب وكان

في المشهد الأقدس الرضوي عليه السلام<sup>(١)</sup>:

١- يَا رِيحُ إِذَا أَتَيْتَ أَرْضَ الْجَمْعِ

أَغْنِي طَوْسَ فَقْلٍ لِأَهْلِ الرَّعِ

٢- مَا حَلَّ بِرَوْضَةٍ بِهَائِيكُمْ

إِلَّا وَسَقَى رِيَاضَهَا بِالدَّمْعِ



---

١ - الدُّوبيت والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١٠،

وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.



وقال لما حج البيت الحرام وشاهد تلك  
المشاعر العظام (١):

١- يَا قَوْمُ عَلَى مَكَّةَ هَذِي أَنَا ضَيْفُ

ذِي زَمْزَمُ ذِي مِنَى وَهَذَا الْخَيْفُ

٢- كَمْ أَغْرُكُ عَيْنِي لِأَسْتَيْقِنَ هَلْ

فِي الْيَقْظَةِ مَا أَرَاهُ أَمْ هَذَا طَيْفُ؟




---

١ - الدُّبُيَّت والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج  
١، ص ٢٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١،  
وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص



وقال وقد كتب إلى بعض الإخوان بالنَّجَفِ  
الأشرف على ساكنه السَّلام<sup>(١)</sup>:

١- يَا رِيحُ إِذَا أَتَيْتَ أَرْضَ النَّجَفِ

فَالْتَمِ نَائِباً تُرَابَهَا ثُمَّ قِفِ

٢- وَاذْكُرْ خَبْرِي لَدَى عُرَيْبٍ نَزَلُوا

وَادِيهِ وَقُصِّ قِصَّتِي وَانصَرِفِ<sup>(٢)</sup>



---

١ - الدُّوبيت والقافية من المترابك: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ١١،

وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤.

٢ - عُرَيْب: تصغير عَرَب: صَغَرَهُمْ تَعْظِيماً.



وقال في الشوق إلى لثم عتبة سيّد الأنبياء  
والمُرسلين ﷺ (١):

١- لِلشَّوْقِ إِلَى طَيِّبَةٍ جَفَنِي بَاكِ  
لَوْ أَنَّ مَقَامِي فَلَكُ الْأَفْلَاكِ (٢)

١ - الدُّوبيت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج  
١، ص ١٣٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٤،  
وريحانة الألباء: ج ١، ص ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣،  
ص ٤٥٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج  
١١، ص ٢٧٥.

٢ - طَيِّبَة: المدينة، سَمَّاهَا به النَّبِيُّ ﷺ. وجاء في  
الحديث: أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى الْمَدِينَةُ طَيِّبَةً وَطَابَةً، هُمَا  
مِنَ الطَّيِّبِ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا يَشْرَبُ، وَالتَّشْرِبُ  
الْفَسَادُ، فَنَهَى أَنْ تُسَمَّى بِهِ، وَسَمَّاهَا طَيِّبَةً وَطَابَةً، وَهُمَا  
تَأْنِيثُ طَيِّبٍ وَطَابٍ، بِمَعْنَى الطَّيِّبِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الطَّيِّبِ  
الطَّاهِرِ، لَخُلُوصِهَا مِنَ الشُّرْكِ، وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ.

٢-سْتَحْقِرْ مَنْ مَشَى لَدَى رَوْضَتِهَا  
الْمَشْيِ عَلَى أَجْنِحَةِ الْأَمْلاكِ





وقال في الشوق إلى ضريح الإمام  
الرضا عليه السلام (١):

- ١- يَا رِيحُ أَقْصِ قِصَّةَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ  
إِنْ جِئْتَ إِلَى طُوسَ فَبِاللَّهِ عَلَيْكَ
- ٢- قَبْلُ عَنِّي ضَرِيحَ مَوْلَايَ وَقُلْ:  
قَدْ مَاتَ بِهَاؤُكَ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المترادف: ريحانة الألباء: ج ١، ص ٢١٣، وأمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٠، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦، وتاريخ العلماء: ص ٥٦٣.



وقال وقد صمَّ أن يبني مكاناً في النَّجف  
الأشرف لمحافظة نِعال زُؤار ذلك الحرم الأقدس.  
وأن يكتب على ذلك المكان هذين البيتين اللذين  
سنحبالخاطر الفاتر، وهما<sup>(١)</sup>:

- ١- هَذَا الْأُفُقُ الْمُيِّنُ قَدْ لَاحَ لَدَيْكَ  
فَاسْجُدْ مُتَذَلِّلاً وَعَفْراً خَدَيْكَ
- ٢- ذَا طُورٍ سَيِّئِينَ فَاغْضُضِ الطَّرْفَ بِهِ  
هَذَا حَرَمُ الْعِزَّةِ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ

---

١ - الدُّوبِيت والقافية من المترادف: كشكول البهائي أ: ج  
١، ص ١٣٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٤،  
وروضات الجنّات: ج ٧، ص ٧٠، وأعيان الشيعة: ج  
٤٤، ص ٢٥٠.



وقال وقد رأى النبي ﷺ في المنام<sup>(١)</sup>:

- ١- وَلَيْلَةٌ كَانَ بِهَا طَالِعِي  
فِي ذُرْوَةِ السَّعْدِ وَأَوْجِ الْكَمَالِ
- ٢- قَصِيرٌ طِيبُ الْوَصْلِ مِنْ عُمْرِهَا  
فَلَمْ تَكُنْ إِلَّا كَحَلِّ الْعِقَالِ
- ٣- وَاتَّصَلَ الْفَجْرُ بِهَا بِالْعِشَاءِ  
وَهَكَذَا عُمْرُ لَيْالِي الْوِصَالِ<sup>(٢)</sup>

---

١ - السريع والقافية من المترادف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٢، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٨، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٨.

٢ - بالعشاء: وأصلها بالعشاء. ليلي الوصال مفردها ليلة

٤- إِذْ أَخَذْتُ عَيْتِي فِي نَوْمِهَا

وَأَنْتَبَهَ الطَّلَعُ بَعْدَ الْوَبَالِ

٥- فَزُرْتُهُ فِي اللَّيْلِ مُسْتَعْظِفاً

أَفْدِيهِ بِالنَّفْسِ وَأَهْلِي وَمَالِ

٦- وَأَشْتَكِي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ أَلَمٍ

بَلَوَى وَمَا أَلْقَاهُ مِنْ سُوءٍ حَالٍ<sup>(١)</sup>

٧- فَأَظْهَرَ الْعَطْفَ عَلَى عَبْدِهِ

بِمَنْطِقٍ يُزْرِي بِعَقْدِ اللَّالِ

٨- فَيَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ نِلْتُ فِي

ظَلَامِهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْخَيَالِ

٩- أُمْسَتْ خَفِيفَاتٍ مَطَايَا الرَّجَا

بِهَا وَأَضَحَتْ بِالْعَطَايَا ثِقَالَ<sup>(٢)</sup>

---

الوصل: آخرُ ليلةٍ من الشهر لا تتصلها بالشَّهر الآخر.

١ - (م): رَمَزُ الْبَيْتِ الْمُدَوَّرِ.

٢ - الرَّجَا: وَالْأَصْلُ الرَّجَاءُ.

١٠- سُقِيتُ فِي ظِلْمَائِهَا خُمْرَةً

صَافِيَةً صِرْفًا طَهُورًا حَلَالُ

١١- وَابْتَهِجَ الْقَلْبُ بِأَهْلِ الْحِمَى

وَقَرَّتِ الْعَيْنُ بِذَاكَ الْجَمَالُ

١٢- وَبِلْتُ مَا بِلْتُ عَلَى أَنِّي

مَا كُنْتُ أَسْتَوْجِبُ ذَاكَ النَّوَالُ





وقال يُخاطب «الإمام المُتَنَظَّر» (١):

- ١- يَا كِرَاماً صَبْرُنَا عَنْهُمْ مُحَالٌ  
إِنَّ حَالِي عَنْ جَفَاكُمْ شَرُّ حَالٍ
- ٢- إِنْ أَتَى مِنْ حَيْكُم رِيحُ الشَّمَالِ  
صِرْتُ لَا أَذْرِي يَمِينِي عَنْ شِمَالٍ
- ٣- حَبِّذَا رِيحُ سَرَى مِنْ ذِي سَلَمٍ  
عَنْ رُؤْيَى نَجْدٍ وَسَلْعٍ وَالْعَلَمِ

---

١ - الرَّمْل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول  
البهائي أ: ج ١، ص ٢٤٢ - ٢٤٤، وكشكول البهائي ب:  
ج ١، ص ٨٠ - ٨١، والأبيات: ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٧،  
٢٨، في أمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩، والغدير: ج ١١،  
ص ٢٧٢ - ٢٧٤ عدا البيتين ٣٣ و ٣٤، والأبيات: ١ -  
١٨، في تاريخ جباع: ص ١٥٩ - ١٦٠.

- ٤- أَذْهَبَ الْأَخْـزَانَ عَنَّا وَالْأَلَمَ  
وَالْأَمَانِي أَدْرَكَتْ وَالْهَمُّ زَالٌ
- ٥- يَا أَخْلَائِي بِحُزْوَى وَالْعَقِيقُ  
مَا يُطِيقُ الْهَجَرَ قَلْبِي مَا يُطِيقُ
- ٦- هَلْ لِمُشْتَاقٍ إِلَيْكُمْ مِنْ طَرِيقٍ  
أَمْ سَدَدْتُمْ عَنْهُ أَبْوَابَ الْوَصَالِ
- ٧- لَا تَلُومُونِي عَلَى فَرْطِ الضَّجَرِ  
لَيْسَ قَلْبِي مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حَجَرٍ
- ٨- فَاتَ مَطْلُوبِي وَمَحْبُوبِي هَجَرَ  
وَالْحَشَا فِي كُلِّ آنٍ فِي اشْتِعَالِ
- ٩- مَنْ رَأَى وَجْدِي لِسُكَّانِ الْحَجُونِ  
قَالَ: مَا هَذَا هَوًى هَذَا جُنُونُ
- ١٠- أَيُّهَا اللُّوَّامُ مَاذَا تَبْتَغُونَ  
قَلْبِي الْمُضْنَى وَعَقْلِي ذُو اعْتِقَالِ



- ١١- يَا نُزُولاً بَيْنَ جَمْعٍ وَالصَّافَا  
يَا كِرَامَ الْحَيِّ يَا أَهْلَ الْوَفَا<sup>(١)</sup>
- ١٢- كَان لِي قَلْبٌ حَمُولٌ لِلْجَفَا  
ضَاعَ مِنِّي بَيْنَ هَاتِيكَ التَّلَا<sup>(٢)</sup>
- ١٣- يَا رَعَاكَ اللَّهُ يَا رِيحَ الصَّبَا  
إِنْ تَجُزُّ يَوْمًا عَلَى وَادِي قُبَا
- ١٤- سَلْ أَهْلَ الْحَيِّ فِي تِلْكَ الرُّبَى  
هَاجِرُهُمْ هَذَا دَلَالٌ أَمْ مَلَالٌ
- ١٥- جِيْرَةٌ فِي هَاجِرِنَا قَدْ أَشْرَفُوا  
حَالُنَا فِي بُعْدِهِمْ لَا يُوصَفُ
- ١٦- إِنْ جَافُوا أَوْ وَاصَلُوا أَوْ أَتَلَفُوا  
حُبُّهُمْ فِي الْقَلْبِ بَاقٍ لَا يَزَالُ

١ - الوفا: والأصل الوفاء.

٢ - لِلْجَفَا: أصلها لِلْجَفَاء.

١٧- هُمْ كِرَامٌ مَا عَلَيْنِهِمْ مِنْ مَزِيدٍ

مَنْ يَمُتْ فِي حُبِّهِمْ يَمْضِي شَهِيدٌ

١٨- مِثْلَ مَقْتُولٍ لَدَى الْمَوْلَى الْحَمِيدِ

أَحْمَدِي الْخُلُقِ مَحْمُودُ الْفِعَالِ

١٩- صَاحِبُ الْعَصْرِ الْإِمَامُ الْمُتَنَظَّرُ

مَنْ بِمَا يَأْبَاهُ لَا يَجْرِي الْقَدَرُ

٢٠- حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ

خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كُلِّ الْخِصَالِ

٢١- مَنْ إِلَيْهِ الْكَوْنُ قَدْ أَلْقَى الْقِيَادَ

مُجْرِيًا أَحْكَمًا فِيمَا أَرَادَ

٢٢- إِنْ تَزُلْ عَنْ طَوْعِهِ السَّبْعُ الشَّدَادُ

خَرَّ مِنْهَا كُلُّ سَامِي السَّمَكِ عَالِ

٢٣- شَمْسُ أَوْجِ الْمَجْدِ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ

صَفْوَةُ الرَّحْمَنِ مِنْ بَيْنِ الْأَنَامِ

٢٤- الإِمَامُ ابْنُ الإِمَامِ ابْنُ الإِمَامِ

قُطِبُ أَفْلَاكِ الْمَعَالِي وَالْكَمَالِ

٢٥- فَاقَ أَهْلَ الْأَرْضِ فِي عِزٍّ وَجَاهٍ

وَارْتَقَى فِي الْمَجْدِ أَعْلَى مُرْتَقَاهُ

٢٦- لَوْ مُلُوكُ الْأَرْضِ حَلُّوا فِي ذُرَاهُ

كَانَ أَعْلَى صَفِّهِمْ صَفُّ النَّعَالِ

٢٧- ذُو أَقْتِدَارٍ إِنْ يَشَأْ قَلْبَ الطُّبَاغِ

صَيَّرَ الْإِظْلَامَ طَبْعًا لِلشُّعَاعِ

٢٨- وَارْتَدَى الْإِمْكَانُ بُرْدَ الْإِمْتِنَاعِ

قُدْرَةٌ مَوْهُوبَةٌ مِنْ ذِي الْجَلَالِ

٢٩- يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا شَمْسَ الْمَدَى

يَا إِمَامَ الْخَلْقِ يَا بَحْرَ النَّدَى

٣٠- عَجَّلْنِ عَجْلٌ فَقَدْ طَالَ الْمَدَى

وَاضْمَحَلَّ الدِّينُ وَاسْتَوَلَى الضَّلَالُ

- ٣١- هَاكَ يَا مَوْلى الْوَرَى نِعَمَ الْمُجِيزِ  
مِنْ مَوَالِيكَ الْبَهَائِي الْفَقِيرِ  
٣٢- مِدْحَةً يَغْنُو لِمَعْنَاهَا جَرِيرُ  
نَظْمُهَا يُزْرِى عَلَى عِقْدِ اللَّالِ  
٣٣- يَا وَلِيَّ الْأَمْرِ يَا كَهْفَ الرَّجَا  
مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ الْمُرْتَجَى <sup>(١)</sup>  
٣٤- وَالْكَرِيمُ الْمُسْتَجَارُ الْمُتَلْتَجَا  
غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى بَسْطِ السُّوَالِ





وقال في مدح مرقد الإمام عليّ عليه السلام (١):

١- هَذَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ مَا فِيهِ كَلَامٌ

هَذَا الْمَلَأَتْكَ السَّمَوَاتِ إِمَامٌ

٢- مَنْ يَمَمَ بَابَهُ يَنْلُ مَطْلَبُهُ

مَنْ طَافَ بِهِ فَهُوَ عَلَى النَّارِ حَرَامٌ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المترادف: ريحانة الألباء: ج ١،

ص ٢١٢، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال يمدح الكاظمية مشهد الإمامين

الكاظم وحفيده الجواد عليهما السلام (١):

١- أَلَا يَا قَاصِدَ الزُّورَاءِ عَرِّجْ

عَلَى الْغَرِيبِ مِنْ تِلْكَ الْمَغَانِي

٢- وَتَغْلِيكَ اخْلَعْنِ وَأَسْجُدْ خُضُوعاً

إِذَا لَاحَتْ لَدَيْكَ الْقُبَّانِ

٣- فَتَحْتَهُمَا لَعَمْرُكَ نَارُ مُوسَى

وَنُورُ مُحَمَّدٍ مُتَقَارِنَانِ



١ - الوافر والقافية من المتواتر: الغدير: ج ١١، ص ٢٧٨





---

## الفصل الثاني

في الوصف





وقال يصف مدينة «هَراة»، وهي القصيدة  
المُسَمَّاة «الزَّاهِرَة»<sup>(١)</sup>:

- 
- ١ - الرَّجَزُ والقافية من المُتواتِر والمُتدارِك: كشكول  
البهائي أ: ج ١، ص ١٨٩ - ١٩٤، وكشكول البهائي ب:  
ج ١، ص ٦١ - ٦٣، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٣٦  
- ٢٤١، عدا الأبيات: ٤٣، ٥٩، ٦٠، والبيت ١، الذريعة  
إلى تصانيف الشيعة: ج ١٢، ص ١٣، والأبيات: ٢١ -  
٣٠، ٣٨، ٣٩، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٨ - ٧٠، ٩٦، ٩٩،  
في الكنى والألقاب: ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٣، والأبيات:  
٩٦ - ٩٨، في فلاسفة الشيعة: ص ٤٠٥، والأبيات: ٢١،  
٢٨، ٤٥، ٤٧ - ٤٩، في الحركة الفكرية والأدبية في  
جبل عامل: ص ١٠٥.

## فَصْلٌ فِي سَبَبِ نَظْمِهَا

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَالِي  
ذِي الْمَجْدِ وَالْجَلَالِ وَالْإِفْضَالِ
- ٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّامِي  
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى التَّهَامِي
- ٣- وَإِلَيْهِ الْأَيْمَةُ الْأَطْهَارِ  
مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ
- ٤- يَقُولُ رَاجِي الْعَفْوِ يَوْمَ الدِّينِ  
الْمُذْنِبُ الْجَانِي بَهَاءِ الدِّينِ
- ٥- تَجَاوَزَ الرَّحْمَنُ عَنْ ذُنُوبِهِ  
وَأَسْدَلَ السُّتْرَ عَلَى عُيُوبِهِ
- ٦- بُلِيتُ فِي قَرَوَيْنَ يَوْمًا بِرَمَدٍ  
مُقَرَّحٍ لِقَلْبٍ مِنْ فَرْطِ الْكَمَدِ

٧- يَمْنَعُ مِنْ صَرْفِ النَّهَارِ فِيمَا

يُرْضِي اللَّيْبَ الْحَادِقَ الْفَهِيمَا

٨- مِنْ بَحْثٍ أَوْ تِلَاوَةٍ أَوْ ذِكْرِ

أَوْ دَرَسٍ أَوْ عِبَادَةٍ أَوْ فِكْرٍ

٩- حَتَّى سِئِمْتُ مِنْ لُزُومِ مَنْزِلِي

وَالنَّفْسُ عَنْ أَشْغَالِهَا بِمَعْزِلِ

١٠- وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَادَتِي الْبَطَالَةُ

لَأَنَّهَا مِنْ شِيمِ الْجَاهَالَةِ

١١- فَرُمْتُ شَيْئًا مُشْغَلًا لِبَالِي

عَمَّا أَقْصَاهُ مِنَ الْبَلْبَالِ

١٢- فَلَمْ أَجِدْ أَبْهَى مِنَ الْأَشْعَارِ

وَلَيْسَ نَظْمُ الشُّعْرِ مِنْ شِعَارِي

١٣- وَكُنْتُ فِي فِكْرٍ بَائٍ وَادِي

أَلْقِي جِيَادَ الْفِكْرِ فِي الطَّرَادِ

١٤- فَبَيِّنَمَا الْأَمْرُ كَذَا إِذْ سَأَلَا

مِنِّي بَعْضُ الْأُضْدِقَاءِ الْفَضْلَا

١٥- أَنْ أَصِفَ الْهَرَاةَ فِي أَبْيَاتِ

جَامِعَةٍ لِلنَّشْرِ وَالشَّتَاتِ

١٦- مُغْرِبَةً عَنْهَا عَلَى الْحَقِيقَةِ

مُطْرِبَةً لِكُلِّ ذِي سَلِيلَةٍ

١٧- فَقُلْتُ وَالْجَفْنُ بِأَدْمُعِي سَخِي

عَلَى الْخَيْبِرِ قَدْ سَقَطَتْ يَا أَخِي

١٨- ثُمَّ نَظَمْتُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ

بَبَدِيعَةٍ رَائِعَةٍ وَجَوِيْزَةٍ

١٩- قَضَيْتُ فِي نَظْمِي لَهَا نَهَارِي

كَمَا يُقْضَى اللَّيْلُ بِالْأَسْمَارِ

٢٠- سَمَّيْتُهَا إِذْ كَمَلْتُ بِالزَّاهِرَةِ

فَهَاكُهَا مِائَةُ بَيْتٍ فَاخِرَةٍ

## فَصْلٌ فِي وَصْفِهَا عَلَى الْإِجْمَالِ

٢١- إِنَّ الْهَرَاةَ بَلَدَةٌ لَطِيفَةٌ

بَبْدِيعَةٍ شَائِقَةٍ شَرِيفَةٍ

٢٢- أَنْيَقَةٌ أَنْيَسَةٌ بَبْدِيعَةٍ

رَشِيقَةٍ نَفِيسَةٍ مَنِيعَةٍ

٢٣- خَنْدَقُهَا مُتَّصِلٌ بِالْمَاءِ

وَسُورُهَا سَامٍ إِلَى السَّمَاءِ

٢٤- ذَاتُ فَضَاءٍ يَشْرَحُ الصَّدُورَا

وَيُورِثُ النَّشَاطَ وَالشَّرُورَا

٢٥- حَوَتْ مِنَ الْمَحَاسِنِ الْجَلِيلَةَ

وَالصُّورَ الْبَدِيعَةَ الْجَمِيلَةَ

٢٦- مَا لَيْسَ فِي بَقِيَّةِ الْأُمُصَارِ

وَلَمْ يَكُنْ فِي سَالِفِ الْأَعْصَارِ

٢٧- لَسْتُ تَرَى فِي أَهْلِهَا سَقِيمًا

طُوبَى لِمَنْ كَانَ بِهَا مُقِيمًا

٢٨- مَا مِثْلُهَا فِي الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ

كَأَنَّ وَلَا الْأَثْمَارِ وَالنِّسَاءِ

٢٩- كَذَلِكَ الْبَاغَاتِ وَالْمَدَارِسِ

فَمَا لَهَا فِيهِنَّ مِنْ مُجَانِسِ

## فَصْلٌ فِي وَصْفِ هَوَائِهَا

٣٠- هَوَاؤُهَا مِنْ الْوَبَاءِ جُنَّةٌ

كَأَنَّهُ مِنْ نَفَحَاتِ الْجَنَّةِ

٣١- فَيَبْسُطُ الرُّوحَ وَيَنْفِي الْكَرْبَا

وَيَشْرَحُ الصَّدْرَ وَيَشْفِي الْقَلْبَا

٣٢- لَا عَاصِفٌ مِنْهُ تَمَلُّ الْحُرَّةُ

وَلَا بَاطِنِي السَّيْرِ فَرْدُ مِرَّةُ

٣٣- بَلْ وَسَطُ يَهْبُ بِاعْتِدَالِ

كَغَادَةِ تَرْفُلُ فِي أَذْيَالِ

٣٤- فَمَنْ رَمَاهُ الدَّهْرُ بِالْإِفْلَاسِ

حَتَّى عَنِ الْمَسْكَنِ وَاللِّبَاسِ

٣٥- فَلَا يُصَاحِبُ بَلَدَةً سِوَاهَا

لَأَنَّهُ يَكْفِيهِ فِي هَوَاهَا

٣٦- حَبِيبَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْقُرَى

شَرِبَتْهُ بَارِدَةٌ فِي الْحَرِّ

٣٧- فَهَذِهِ فِي حَرِّهَا تَكْفِيهِ

وَتِلْكَ عِنْدَ بَرْدِهَا تَكْفِيهِ

## فَصْلٌ فِي وَصْفِ مَائِهَا

٣٨- لَوْ قِيلَ إِنَّ الْمَاءَ فِي الْهَرَاةِ

يَغْدِلُ مَاءَ النَّيْلِ وَالْفُرَاتِ

٣٩- لَمْ يَكْ ذَاكَ الْقَوْلُ بِالْبَعِيدِ

فَكَمْ عَلَى ذَلِكَ مِنْ شَهِيدِ

٤٠- تَرَاهُ فِي الْأَنْهَارِ جَارٍ صَافِي

كَأَنَّهُ لَا لِي الْأَصْدَافِ

٤١- لَا يَحْجُبُ النَّاطِرَ عَنْ قَرَارِهِ

بَلْ يُطْلِعُنَّهُ عَلَى أَسْرَارِهِ

٤٢- تَظُنُّ غَوْرَ عُمُقِهِ شَبْرَيْنِ

مِنْ الصَّافَا وَهُوَ عَلَى رُمَحَيْنِ

٤٣- خَفِيفٌ وَزْنٍ رَائِقُ الْأَوْصَافِ

مَا مِثْلُهُ مَاءٌ بِلا خِلَافِ

٤٤ يَهْضِمُ مَا صَادَفَ مِنْ طَعَامٍ

كَأَنَّمَا أَكَلَتْهُ مِنْ عَامٍ

## فَصْلٌ فِي وَصْفِ نِسَائِهَا

٤٥- نِسَاؤُهَا مِثْلُ ظِبَاءِ النَّافِرَةِ

ذَوَاتُ الْأَحَاطِ مِرَاضٍ سَاحِرَةٍ

٤٦- يَسْلُبْنَ حِلْمَ النَّاسِكِ الْأَوَّاهِ

يُسْلِمْنَ جِسْمَهُ إِلَى الدَّوَاهِي

٤٧- مِنْ كُلِّ خَوْدٍ عَذْبَةُ الْأَلْفَاظِ

تَقْتُلُ مَنْ تَشَاءُ بِالْأَلْحَاطِ

٤٨- أَضْيَقُ مِنْ عَيْشِ اللَّيْبِ ثَغْرُهَا

أَضْعَفُ مِنْ حَالِ الْأَدِيبِ خَصْرُهَا

٤٩- فَاتِكَةٌ قَدْ شَهِدَتْ خَدَّاهَا

بِمَا بَنَّا تَفْعَلُهُ عَيْنَاهَا

٥٠- تَرْنُو بِطَرْفِ نَاعِسٍ فَتَاكِ

يُفْسِدُ دِينَ الزَّاهِدِ النَّسَاكِ

٥١- وَالصُّدُغُ وَأَوَّلَيْسَ وَأَوَّ الْعَطْفِ

وَالثَّدْيُ رُمَّانُ عَزِيزُ الْقَطْفِ

٥٢- وَالْجِسْمُ فِي رِقَّتِهِ كَالْمَاءِ

وَالْقَلْبُ مِثْلُ صَخْرَةٍ صَمَاءِ

٥٣- وَلَفْظُهَا وَتَغْرُهَا وَالرَّدْفُ

سِحْرٌ حَلَالٌ أَقْحُوَانُ حَقْفُ

٥٤- وَقَدْهَا وَتَهْدُهَا وَالْخَدُّ

غُصْنٌ وَرُمَّانُ طَرِيٌّ وَرَدُّ

٥٥- وَالشَّعْرُ وَالرُّضَابُ وَالْأَجْفَانُ

صَوَارِمٌ مُدَامَةٌ تُغْبَانُ

٥٦- غَيْدُ حَمِيدَاتٍ خِصَالُهُنَّ

طُوبَى لِمَنْ نَالَ وَصَالُهُنَّ

## فَصْلٌ فِي وَصْفِ ثِمَارِهَا

٥٧- ثِمَارُهَا فِي غَايَةِ اللَّطَافَةِ

لَا ضَرَرَ فِيهَا وَلَا مَخَافَةَ

٥٨- عَدِيمَةُ الْقُشُورِ عِنْدَ الْحَسِّ

تَكَادُ أَنْ تَذُوبَ حَالَ اللَّمَسِ

٥٩- تَخَالُ فِي أَغْصَانِهَا الدَّوَانِي

أَشْرَبَةُ الْحُسْنِ بِلَا أَوَانِي

٦٠- مَعَ أَنَّهَا بِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ

رَخِيصَةٌ عِنْدَهُمْ زَرِيَّةٌ

٦١- يَطْرَحُهَا الْبَقَالُ فَوْقَ الْحُصْرِ

حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ وَقْتُ الْعَصْرِ

٦٢- وَقَدْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنَ الثَّمَارِ

يَطْرَحُهُ فِي مِغْلَفِ الْجِمَارِ

## فَضْلٌ فِي وَصْفِ عَيْنِهَا

٦٣- وَلَسْتُ مُحْصِيًّا لِمَوْصِفِ الْعَيْنِ

فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ أَعْلَى الرُّتَبِ

٦٤- أَدَقُّ مِنْ فِكْرِ اللَّيْلِ بِزُرِّهِ

أَرَقُّ مِنْ قَلْبِ الْغَرِيبِ قِشْرُهُ

٦٥- أَبْيَضُهُ فِي لُطْفِهِ وَالطُّوْلُ

يَحْكِي بَنَانَ غَاذَةِ عَطْبُولِ

٦٦- أَحْمَرُهُ أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ الصَّدِيِّ

مِنْ لَشْمِ خَدِّ نَاصِعٍ مُورِدِ

٦٧- أَسْوَدُهُ أَبْهَى لَدَى الظَّرِيفِ

مِنْ غَمَزِ طَرْفِ نَاعِسٍ ضَعِيفِ

٦٨- أَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَدِّ

لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا مِنْ حَدِّ

٦٩- فَمِنْهُ فَخْرِيَّ وَطَائِفِيَّ

وَكِشْمِشِيَّ ثُمَّ صَاحِبِيَّ

٧٠- وَغَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَقْسَامِ

فَوْقَ الثَّمَانِينَ بِلَا كَلَامِ

٧١- مَعَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ وَالْمَعَانِي

فِي أَرْخَصِ الْأَشْعَارِ وَالْأَثْمَانِ

٧٢- تَرَى الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِي الْفَقْرِ

يَبْتَاعُ مِنْهُ الْوَقْرَ بَعْدَ الْوَقْرِ

٧٣- وَرُبَّمَا يَغْلِفُهُ الْحَمِيرَا

إِنْ لَمْ يُصَادِفْ عِنْدَهُ شَعِيرَا

## فَضْلٌ فِي وَصْفِ بَطْنِهَا

٧٤- بَطْنُهَا مِنْ حُسْنِهِ يَحِيرُ

فِي وَصْفِهِ ذُو الْفِطْنَةِ الْخَبِيرُ

٧٥- جَمِيعُهُ حُلُوٌّ بِغَيْرِ حَدٍّ

أَحْلَى مِنَ الْوِصَالِ بَعْدَ الصَّدِّ

٧٦- مَهْمَا يَقُولُ الْوَاصِفُونَ فِيهِ

نَزَرُ فَإِنَّهُ بِلا تَمْوِيهِ

٧٧- يُبَاعُ بِالْبَخْسِ الْقَلِيلِ النَّزَرِ

لَأَنَّهُ وَافٍ بِغَيْرِ حَاصِرٍ

٧٨- يَأْتِي بِهِ الْمَرْءُ مِنَ الصَّحَارِي

فَلا يَفِي بِأُجْرَةِ الْمُكَارِي

## فَصْلٌ فِي وَصْفِ مَدْرَسَةِ

### المِيزَا

٧٩- وَمَا بُنِيَ فِيهَا مِنَ الْمَدَارِسِ

لَيْسَ لَهَا فِي الْحُسْنِ مِنْ مُجَانِسٍ

٨٠- أَشْهَرُهَا مَدْرَسَةُ الْمِرْزَاءِ

مَدْرَسَةُ رَفِيعَةِ الْبِنَاءِ

٨١- رَشِيقَةُ رَائِقَةِ مَكِينَتِهِ

كَأَنَّهَا فِي سَاعَةِ مَدِينَتِهِ

٨٢- فِي غَايَةِ الزَّيْنَةِ وَالسَّادِدِ

عَدِيمَةُ النَّظِيرِ فِي الْبِلَادِ

٨٣- بِالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ قَدْ تَزَخَّرَتْ

كَأَنَّهَا جَنَّةٌ عَذْنٍ أُزْلِفَتْ

٨٤- فِي صَحْنِهَا نَهْرٌ لَطِيفٌ جَارِي

مُرَصَّفٌ جَنْبَاهُ بِالْأَحْجَارِ

٨٥- فِي وَسْطِهَا بَيْتٌ لَطِيفٌ مَبْنِي

كَأَنَّهَا بَغْضٌ بُيُوتِ عَدْنِ

٨٦- مِنَ الرُّخَامِ كُلُّهُ مَبْنِيٌّ

كَأَنَّهَا صَانِعُهُ جَنِّيٌّ

٨٧- وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ النَّبِيلُ

فِي وَضْفِهَا فَإِنَّهُ قَلِيلُ

## فَصْلٌ فِي وَصْفِ كَارِزْكَاهِ

٨٨- وَتُقَعَّةٌ تُدْعَى بِكَارِزْكَاهِ

لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا مُبَاهِي

٨٩- هَوَاؤُهَا يُخَيِّي النُّفُوسَ إِذْ بَدَا

وَمَاؤُهَا يَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الصَّدَا

٩٠- وَالسَّرُّ فِي رِيَاضِهَا الْمَطْبُوعَةُ

كَخُرْدٍ أَذْيَالُهَا مَرْفُوعَةُ

٩١- فِيهَا الْبَسَاتِينُ بِغَيْرِ حَصْرِ

يَقْصِدُهَا الْإِنْسَانُ بَعْدَ الْعَصْرِ

٩٢- مِنْ كُلِّ صِنْفٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى

وَحُرَّةٌ وَأَمَةٌ وَخُنْثَى

٩٣- لَا هُمْ عِنْدَهُمْ وَلَا نَكَادُ

كَأَنَّهُمْ قَدْ حُوسِبُوا وَعَادُوا

٩٤- تَرَاهُمْ كَالْخَيْلِ فِي الطَّرَادِ

وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمْ يُنَادِي

٩٥- لَا شَيْءَ فِي ذَا الْيَوْمِ غَيْرُ جَائِزٍ

إِلَّا نِكَاحُ الْمَرْءِ لِمُعْجَازٍ

## خَاتِمَةٌ فِي التَّحَسُّرِ مِنْ فِرَاقِهَا وَبَعْدَ فِرَاقِهَا

٩٦- يَا حَبِّدَا أَيَّامُنَا اللَّوَاتِي

مَضَتْ لَنَا وَتَحْنُ فِي الْهَرَاةِ

٩٧- نَسْتَرِقُ اللَّذَاتِ وَالْأَفْرَاحَا

وَلَا نَمَلُّ الْهَزْلَ وَالْمِزَاحَا

٩٨- وَعَيشُنَا فِي ظِلِّهَا رَغِيدُ

وَالدَّهْرُ مُسْنَعِفٌ بِمَا نُرِيدُ

٩٩- وَاهَا عَلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا وَاهَا

فَمَا يَطِيبُ الْعَيْشُ فِي سِوَاهَا

١٠٠- سُقِيتِ يَا لِيَالِي الْوِصَالِ

بِصَوْبِ غَيْثٍ وَابِلٍ هَطَالٍ<sup>(١)</sup>

١٠- وَأَنْتِ يَا سَوَالِفَ الْأَيَّامِ

عَلَيْكَ مِنِّي أَطْيَبَ السَّلَامِ





وقال يصفُ الموضعَ المشتهرَ بِكَازِرْكَاهِ في

مَحْرُوسَةٍ «هَرَاة»<sup>(١)</sup>:

١- سَقِيًّا لِكَازِرْكَاهِ مِنْ جَنَّةٍ

أَنْهَارُهَا مِنْ تَحْتِهَا جَارِيَةٌ

٢- تُرَابُهَا كَالْتُّبْرِ فِي لُطْفِهِ

وَمَآؤُهَا كَالْفِضَّةِ الصَّافِيَةِ

١ - السَّريع والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج

٣، ص ٣١٠ و ٣١١، وريحانة الألباء: ج ١، ص ٢١٠ و

٢١١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٤٢، ودائرة معارف

بطرس البستاني: ج ١١، ص ٤٦٣ و ٤٦٤، والغدير: ج

١١، ص ٢٥١ و ٢٥٢، والأبيات: ١ - ٣، ٧، في الحركة

الفكرية والأدبية في جبل عامل: ص ١٠٤ و ١٠٥.

٣- لَدْ أَخْجَلَ الْمِسْكَ نَسِيمٌ لَهَا

وَزَهْرُهَا قَدْ أَرْخَصَ الْغَالِيَةَ

٤- مَنْ حَلَّ فِيهَا حَلٌّ فِي رَوْضَةٍ

قُطُوفُهَا يَانِعَةٌ دَانِيَةً

٥- فِيهَا شِفَا الْقَلْبِ وَأَطْيَارُهَا

بِنِعْمَةِ الْقَانُونِ كَالزَّارِيَةِ<sup>(١)</sup>

٦- خُلَاصَةُ الْأَقْوَالِ فِي وَصْفِهَا

أَنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا لَهَا ثَانِيَةً

٧- وَأَنَّهَا مِفْتَاحُ بَابِ الْهَنَاءِ

وَأَنَّهَا كَافِيَةٌ شَافِيَةٌ

٨- تَرَكَتْ مُذْ حَلَّ رِكَابِي بِهَا

النَّحْوُ وَالتَّصْرِيفُ فِي النَّاحِيَةِ

٩- وَالْفِقْهُ وَالتَّصْرِيفُ فِي مَسْجِدِ

وَالطَّبِّ وَالْمَنْطِقِ فِي الزَّائِرَةِ

١٠- فَذَا زَمَانٌ لَيْسَ يُرْجَى بِهِ

لِصَاحِبِ الْفَضْلِ سِوَى بَارِيهِ

١١- مَنْ شَاءَ أَنْ يَحْيَا سَعِيداً بِهِ

مُنْعَماً فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ

١٢- فَلْيَدْعِ الْعِلْمَ وَأَصْحَابَهُ

وَلْيَجْعَلِ الْجَهْلَ لَهُ غَاشِيَةً

١٣- وَلْيَتْرِكِ الدَّرْسَ وَتَدْرِيسَهُ

وَالْمَثَنَ وَالشَّرْحَ مَعَ الْحَاشِيَةِ

١٤- إِيَّامَ يَافِئَةٍ وَحَتَّى مَتَى

تَشْقَى بِأَيَّامِكَ أَيَّامِيَهُ

١٥- تُحَقِّقُ الْأَمَالَ مُسْتَعْظِفاً

وَتُؤَوِّقُ النَّفْسَ بِأَمَالِيهِ

١٦- وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي كُلِّ ذِي

فَضِيلَةٍ أَوْ هِمَّةٍ عَالِيَةٍ

١٧ فَإِنْ تَكُنْ تَحْسِبُنِي مِنْهُمْ

فَهِيَ لَعَمْرِي ظَنَّةٌ وَأَهِيَّةٌ

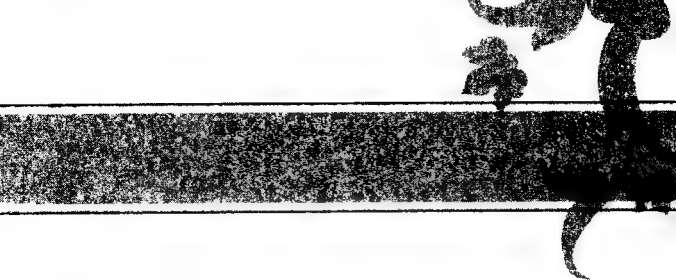




---

## الفَصْلُ الثَّالِثُ

في الرِّثَاءِ





وقال يرثي والدَه الشَّيخ العلامَة حسين بن  
عبد الصَّمَد الحارثيِّ العاملي، وقد توفِّي بالمُصَلَّى  
من قُرى البحرين لثمانٍ خلون من شهر ربيع الأوَّل  
٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م <sup>(١)</sup>:

- 
- ١ - البسيط والقافية من المُتواتر: كشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١١١ و ١١٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٥، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥١ - ٤٥٢، والأبيات: ١٠، ١٤ - ١٧، ١٩، ٢٢، في أمل الآمل: ج ١، ص ٧٧، وكشكول البحراني: ج ٣، ص ١٨٣ و ١٨٤، والأبيات: ١ - ٥، ١٠، ١٤ - ١٧، ١٩، ٢٢، في لؤلؤة البحرين: ص ٢٧ - ٢٨، والأبيات: ١ - ١٥، ١٧، في روضات الجنّات: ج ٧، ص ٦٤ و ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٢٦، ص ٩٦ و ٩٧، وج ٤٤، ص ٢٤٨ و ٢٤٩، والغدير: ج ١١، ص ٢٢٨ و ٢٢٩، والأبيات: ١٤ - ١٧، ١٩، في الكنى والألقاب: ج ٢، ص ١٠٣، والبيت: ١٥، في

- ١- لِفِ بِالطَّلُولِ وَسَلَهَا أَيَّنَ سَلَمَاهَا  
وَرَوَّ مِنْ جُرْعِ الْأَجْفَانِ جَرَعَاهَا
- ٢- وَرَدَّدِ الطَّرْفَ فِي أَطْرَافِ سَاحَتِهَا  
وَأَرَجَّ الرُّوحَ مِنْ أَزْوَاحِ أَرْجَاهَا
- ٣- فَإِنْ يَفُتِكَ مِنَ الْأَطْلَالِ مَخْبِرُهَا  
فَلَا يَفُوتَنَّكَ مَرَاهَا وَرِيَاهَا
- ٤- رُيُوعُ فَضْلِ تُبَاهِي التَّبَرُّ تُرْبَتُهَا  
وَدَارُ أَنْسٍ تَخَالُ الدَّرَّ حَصْبَاهَا
- ٥- عَادَا عَلَى جِيْرَةٍ حَلُّوا بِسَاحَتِهَا  
صَرَفُ الزَّمَانِ فَأَبْلَاهُمْ وَأَبْلَاهَا
- ٦- بُدُورُ تَمِّ غَمَامِ الْمَوْتِ جَلَّلَهَا  
شُمُوسُ فَضْلِ سَحَابِ التُّرْبِ غَشَّاهَا

٧- فَالْمَجْدُ يَبْكِي عَلَيْهَا جَازِعاً أَسِفاً

وَالدِّينُ يَنْدُبُهَا وَالْفَضْلُ يَنْعَاهَا

٨- يَا حَبِّدَا أَرْمُنْ فِي ظِلِّهِمْ سَلَفَتْ

مَا كَانَ أَقْصَرَهَا عُمرًا وَأَخْلَاهَا

٩- أَوْقَاتُ أَنْسٍ قَضَيْنَاهَا فَمَا ذُكِرَتْ

إِلَّا وَقَطَعَ قَلْبُ الصَّبِّ ذِكْرَاهَا

١٠- يَا جِيرَةَ هَجَرُوا وَاسْتَوْطِنُوا هَجَرًا

وَاهَا لِقَلْبِي الْمُعْنَى بَعْدَكُمْ وََاهَا

١١- رَغِيًّا لِلَّيْلَاتِ وَضَلَّ بِالْحِمَى سَلَفَتْ

سَقِيًّا لِأَيَّامِنَا بِالْخَيْفِ سُقْيَاهَا

١٢- لِفَقْدِكُمْ شُقَّ جَنْبُ الْمَجْدِ وَانْصَدَعَتْ

أَرْكَانُهُ وَبِكُمْ مَا كَانَ أَقْوَاهَا

١٣- وَخَرَّ مِنْ شَامِخَاتِ الْعِلْمِ أَرْفَعُهَا

وَأَنهَدَ مِنْ بَاذِخَاتِ الْعِلْمِ أَرْسَاهَا

- ١٤- يَا ثَاوِيًا بِالمُصَلَّى مِنْ قُرَى هَجَرٍ  
كُسِيتَ مِنْ حُلَلِ الرِّضْوَانِ أَصْفَاهَا  
١٥- أَقَمْتَ يَا بَحْرُ بِالْبَحْرَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ  
ثَلَاثَةٌ كُنَّ أَمْثَالاً وَأَشْبَاهَا  
١٦- ثَلَاثَةٌ أَنْتَ أَنْدَاهَا وَأَغْزَرُهَا  
جُوداً وَأَغْذِبُهَا طَغْماً وَأَخْلَاهَا  
١٧- حَوَيْتَ مِنْ دُرِّ الْعَلْيَاءِ مَا حَوَيَا  
لَكِنَّ دُرَّكَ أَغْلَاهَا وَأَغْلَاهَا  
١٨- يَا أَعْظَمًا وَطِئْتُ هَامَ الشُّهَى شَرْفًا  
سَقَاكَ مِنْ دِيَمِ الْوَسْمِيِّ أَشْمَاهَا  
١٩- وَيَا ضَرِيحاً عَلَى هَامِ السَّمَاءِ عَلا  
عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَزْكَاهَا  
٢٠- فِينِكَ انْطَوَى مِنْ شُمُوسِ الْفَضْلِ أَضْوَاهَا  
وَمِنْ مَعَالِمِ دِينِ اللَّهِ أَشْنَاهَا

- ٢١- وَمِنْ شَوَامِيخِ أَطْوَادِ الْفُتُوَّةِ أَزْ (م)  
سَاهَا وَأَرْفَعُهَا قَدْرًا وَأَبْهَاهَا<sup>(١)</sup>
- ٢٢- فَاسْحَبْ عَلَى الْفَلَكَ الْأَعْلَى ذُبُولَ عُلَى  
فَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ الْعَلِيَاءِ أَغْلَاهَا
- ٢٣- عَلَيْكَ مِنَّا صَلَاةُ اللَّهِ مَا صَدَحَتْ  
عَلَى غُصُونِ أَرَكَ الدَّوْحِ وَزَقَاهَا







# الفصل الرابع

## في العشق الإلهي





وقال في الفراق<sup>(١)</sup>:

١- يَا بَذَرَ دُجَى فِرَاقُهُ الْجِسْمَ أَذَابَ

قَدْ وَدَّعَنِي فَغَابَ صَبْرِي إِذْ غَابَ

٢- بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَيُّ شَيْءٍ قَالَتْ؟

عَيْنَاكَ لِـقَلْبِي الْمُعَنَّى فَأَجَابَ



١ - الدُّوبِيت والقافية من المترادف: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ٧٠، وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر:

ج ٣، ص ٤٥٤، والغدير: ج ٤، ص ٢٢٩، وج ١١، ص



وقال في جواب العاذل<sup>(١)</sup>:

١- يا عَاذِلُ كَمْ تُطِيلُ فِي إِتْعَابِي

دَعْ لَوْمَكَ وَانْصَرِفْ كَفَانِي مَا بِي

٢- لَا لَوْمَ إِذَا هِمْتُ مِنَ الشَّوْقِ فَمَا

ذَاقَ قَلْبِي فُرْقَةَ الْأَحْبَابِ



---

١ - الدُّوَيْتِ والقافية من المُنَوَاتِر: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠،

وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص

٤٥٣، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع:

ص ١٦٥ و ١٦٦.



وقال في ستر الجمال<sup>(١)</sup>:

١- وَمَا يَسَةِ الْأَعْطَافِ تَسْتُرُ وَجْهَهَا

بِمِعْصِمِهَا إِلَهُ كَمْ هَتَكَتْ سِتْرًا

٢- أَرَادَتْ لِتُخْفِيَ فِتْنَةً مِنْ جَمَالِهَا

بِمِعْصِمِهَا فَاسْتَأْنَفَتْ فِتْنَةً أُخْرَى



---

١ - الطويل والقافية من المتواتر: سلافة العصر: ص ٢٩٦،

وروضات الجنات: ج ٧، ص ٦٦، وأعيان الشيعة: ج

٤٤، ص ٢٤٩، وتاريخ جباع: ص ١٦٥.



وقال في الشكوى من المحبوب (١):

- ١- أَغْتَصُّ بِرِيقَتِي كَحَسَنِ الْحَاسِي  
إِذَا أَذْكُرُهُ وَهُوَ لِعَهْدِي نَاسِي
- ٢- إِنْ مُتُّ وَجَمْرَةُ الْهَوَى فِي كَيْدِي  
فَالْوَيْلُ إِذَا لِسَاكِنِي الْأَرْمَاسِ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المُتَوَاتِر: رِيحَانَةُ الْأَلْبَاء: ج ١، ص ٢١١ و ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.



وقال أيضاً في الشكوى من المحبوب<sup>(١)</sup>:

١- أَهْوَى قَمَرًا بِهِ الْبَهَا قَدْ جُمِعَا

كَمْ خَيَّبَ مَنْ بَوَصَّلِهِ قَدْ طَمِعَا<sup>(٢)</sup>

٢- لَا يَسْمَعُ قِصَّتِي إِذَا فُهِتْ بِهَا

يَخْشَى مِنْ أَنْ يَرِقَّ لِي إِنْ سَمِعَا



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المُتْرَاكِب: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.

٢ - البها: والأصل البهاء.



وقال في الفراق<sup>(١)</sup>:

١- إِنْ كَانَ فِرَاقُنَا عَلَى التَّحْقِيقِ

هَـذِي كَيْدِي أَحَقُّ بِالتَّمْزِيقِ

٢- لَوْ دَامَ لِي الْوِصَالُ أَلْفِي سَنَةٍ

مَا كَانَ يَفِي بِسَاعَةِ التَّفْرِيقِ



---

١ - الدُّوييت والقافية من المَوتَوَاتِر: خلاصة الأثر: ج ٣،



وقال أيضاً في الفراق<sup>(١)</sup>:

١- كَمْ بَتْ مِنْ الْمَسَا إِلَى الْإِشْرَاقِ

فِي فِرْقَتِكُمْ وَمُطَرِّبِي أَشْوَاقِي<sup>(٢)</sup>

٢- وَالْهَمُّ مُنَادِمِي وَتَقْلِي سَهْرِي

وَالدَّمْعُ مُدَامَتِي وَجَفْنِي السَّاقِي



---

١ - الدُّوبِيت والقافية من المَوتَوَاتِر: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٠،

وريحانة الألباء: ج ١، ص ٢١٢، وسلافة العصر: ص

٣٠٠ و ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وأعيان

الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥،

والحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل: ص ١٠٧،

وتاريخ جباع: ص ١٦٦.

٢ - الْمَسَا: والأصل الْمَسَاء.



وقال مُضْمِنُ المصراع المشهور «لِلْجَامِي»  
وهو: «فَاحَ رِيحُ الصَّبَا وَصَاحَ الدِّيْكُ»<sup>(١)</sup>:  
١- يَا نَدِيمِي بِمُهْجَتِي أَفْدِيكَ  
قُمْ وَهَاتِ الْكُؤُوسَ مِنْ هَاتِيكَ

---

١ - الخفيف والقافية من المترادف: كشكول البهائي أ: ج  
١، ص ١٤٨ و ١٤٩، وج ٣، ص ٣٣٢، عدا الأبيات: ٢،  
١٤، ١٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٤٨، عدا  
البيت ١٤، وريحانة الألباء: ج ١، ص ٢٠٩ و ٢١٠،  
والأبيات: ١، ٣ - ٦، ١١ - ١٣، ١٨ - ٢٠، في خلاصة  
الأثر: ج ٣، ص ٤٤٩، وكشكول البحراني: ج ١، ص  
٢٢٤ و ٢٢٥، عدا البيت ١٤، وأعيان الشيعة: ج ٤٤،  
ص ٢٥٣ و ٢٥٤، عدا البيت ١٤، والأبيات: ١، ٣ - ٦،  
في الغدير: ج ١١، ص ٢٣٠.

- ٢- هَاتِيهَا هَاتِيهَا مَشَعَشَعَةً
- أَفْسَدَتْ نُسْكَ ذِي الثُّقَى النَّسِيكَ
- ٣- قَهْوَةٌ إِنْ ضَلَلْتَ سَاحَتَهَا
- فَسَنَا ضَوْءٍ كَأْسِهَا يَهْدِيكَ
- ٤- يَا كَلِيمَ الْفُؤَادِ دَاوِ بِهَا
- قَلْبَكَ الْمُبْتَلَى لِكَيْ تَشْفِيكَ
- ٥- هِيَ نَارُ الْكَلِيمِ فَاجْتَلِهَا
- وَاخْلَعْ النَّعْلَ وَاتْرُكِ التَّشْكِيكَ
- ٦- صَاحِ نَاهِيكَ بِالمُدَامِ قَدُمُ
- فِي اخْتِسَاهَا مُخَالِفًا نَاهِيكَ
- ٧- عَمْرَكَ اللَّهُ قُلْ لَنَا كَرَمًا
- يَا حَمَامَ الْأَرَاكِ مَا يُبْكِيكَ
- ٨- أَتُرَى غَابَ عَنْكَ أَهْلُ مِنَى
- بَعْدَمَا قَدْ تَوَطَّنُوا وَادِيكَ

٩- إِنْ لِي بَيْنَ رَبِّهِمْ رَشَاءً

طَرَفُهُ إِنْ تَمُتْ أَسَىٰ يُحْيِيكَ

١٠- ذَا قَوَامٍ كَأَنَّهُ غُصْنٌ

مَاسٍ لَمَّا بَدَأَ بِهِ التَّحْرِيكَ

١١- لَسْتُ أَنْسَاهُ إِذْ أَتَى سَحْرًا

وَحْدَهُ وَحْدَهُ بِغَيْرِ شَرِيكَ (١)

١٢- طَرَقَ الْبَابَ خَائِفًا وَجَلًّا

قُلْتُ: مَنْ؟ قَالَ: كُلُّ مَا يُرْضِيكَ

١٣- قُلْتُ: صَرِّحْ فَقَالَ: تَجْهَلُ مَنْ

سَيفُ الْحَاطِظِ تَحَكَّمَ فِيكَ

١٤- قُمْتُ مِنْ فَرْحَتِي فَتَحْتُ لَهُ

فَاعْتَنَقْنَا فَقَالَ لِي: يَهْنِيكَ

١٥- بَاتَ يَسْقِي وَبِتُّ أَشْرَبُهَا

قَهْوَةً تَتْرُكُ الْمُقِلَّ مَلِيكَ

---

١ - أَتَى سَحْرًا: أَي فِي سَحَرٍ لَيْلَةٍ غَيْرِ مُعَيَّنَةٍ.

١٦- ثُمَّ جَاذَبْتُهُ الرِّدَاءَ وَقَدْ

خَامَرَ الْخَمْرُ طَرْفَهُ الْفَتْيَيْنِ

١٧- قَالَ لِي: مَا تُرِيدُ؟ قُلْتُ لَهُ

يَا مُنَى الْقَلْبِ قُبْلَةً مِنْ فِيكَ

١٨- قَالَ: خُذْهَا فَقَدْ ظَفِرْتَ بِهَا

قُلْتُ: زِدْنِي فَقَالَ: لَا وَأَبْسِيكَ

١٩- ثُمَّ وَسَّدَتْهُ الْيَمِينُ إِلَى

أَنْ دَنَا الصُّبْحُ قَالَ لِي: يَكْفِيكَ

٢٠- قُلْتُ: مَهْلًا فَقَالَ: قُمْ فَلَقَدْ

«فَاحَ رِيحُ الصَّبَا وَصَاحَ الدِّيْكُ»





وقال في حاله من الفراق (١):

١- لَمَّا نَظَرَ الْجَفْنَ ضَعِيفاً نُهِكاً

مِنْ فِرْقَتِهِ رَقَّ لِضَعْفِي وَبَكَى

٢- وَازْتَاخَ وَقَالَ لِي أَمَا قُلْتُ لَكَ

مَا يُمَكِّنُكَ الْفِرَاقُ مَا يُمَكِّنُكَ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المُتَرَكَب: سلافة العصر: ص

٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١،

ص ٢٧٦.



وقال في الصفح عن المحبوب<sup>(١)</sup>:

١- لا بَأْسَ وَإِنْ أَذْبَتُ قَلْبِي بِهَوَاكَ

الْقَلْبُ وَمَنْ سَلَبَتْهُ الْقَلْبَ فِدَاكَ

٢- وَلَيْتَ وَقُلْتَ: أَنْعَمَ اللَّهُ مَسَاكَ

مَوْلَايَ وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ لَيْسَ يَرَاكَ



١ - الدُّوبِيت والقافية من المترادف: ريحانة الألباء: ج ١، ص ٢١٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣.



وقال في وصف عين المحبوب (١):

١- لِعَيْنَيْكَ فَضْلٌ جَزِيلٌ عَلَيَّ

وَذَاكَ لِأَنْنِي يَاقَاتِلِي

٢- تَعَلَّمْتُ مِنْ سِحْرِهَا فَعَقَدْتُ

لِسَانَ الرَّقِيبِ مَعَ الْعَاذِلِ



---

١ - المُتَقَارِبُ والقافية من المُتَدَارِك: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ٥٦، ١٨٣، كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٣،

وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣.



وقال في الشوق إلى المحبوب<sup>(١)</sup>:

١- يَا غَائِبُ عَنْ عَيْنِي لَا عَنْ بَالِي

الْقُرْبُ إِلَيْكَ مُنْتَهَى آمَالِي

٢- أَيَّامُ نَوَاكَ لَا تَسْلُ كَيْفَ مَضَتْ

وَاللَّهِ مَضَتْ بِأَسْوَأِ الْأَحْوَالِ




---

١ - الدُّوبيت والقافية من المَواتِر: ربحانة الألبا: ج ١، ص ٢١٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، وكشكول البحراني: ج ١، ص ٢٨٥ - ٢٨٦، والغدير: ج ١١، ص



وقال معاتباً للمحبوب (١):

١- يَا سَاحِرًا بِطَرْفِهِ

وظَّالِمًا لَا يَغْدِلُ

٢- أَخْرَجْتَ قَلْبِي عَامِدًا

كَذَا يُرَاعَى الْمَنْزِلُ



---

١ - مجزوء الرّجز والقافية من المُتدارِك: كشكول البهائي  
أ: ج ١، ص ١٦١، ٣١٩، وكشكول البهائي ب: ج ١،  
ص ٥٢، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤، والحركة  
الفكرية والأدبية في جبل عامل: ص ١٠٦.



وقال في وصف جمال المحبوب<sup>(١)</sup>:

- ١- وَأَهْيَفِ الْقَدِّ لَذْنِ الْعِطْفِ مُعْتَدِلٍ  
بِالظَّرْفِ وَالطَّرْفِ لَا يَنْفَكُ قَتَّالًا
- ٢- إِنْ جَالَ أَهْدَى لَنَا الْآجَالَ نَاطِرُهُ  
أَوْصَالَ قَطَّعَ بِالْهَجْرَانِ أَوْصَالَ
- ٣- وَإِنْ نَظَرْتُ إِلَى مِرَاةٍ وَجَنَّتِهِ  
حَسِبْتُ إِنْسَانَ عَيْتِي فَوْقَهَا خَالًا
- ٤- كَأَنَّ عَارِضَهُ بِالْمِسْكِ عَارِضَنِي  
أَوْ لَيْلَ طُرَّتِهِ فِي خَدِّهِ سَالًا

---

١ - البسيط والقافية من المتواتر: خلاصة الأثر: ج ٣، ص ٥٥٢، ودائرة معارف بطرس البستاني: ج ١١، ص ٤٦٤، والأبيات ٢ - ٥، في العرفان: مج ٣٤، ص ٥٣٦.

هـ- أَوْ طَافَ مِنْ نُورِ خَدَّيْهِ عَلَى بَصَرِي  
فَخَطَّ بِاللَّيْلِ فَوْقَ الصُّبْحِ أَشْكَالًا





وقال في الاحتياال على المحبوب  
بالكرى<sup>(١)</sup>:

١- مَا زِلْتُ عَلَيْهِ بِالْكَرَى مُخْتَالَا

حَتَّى وَافَى خَيَالَهُ مُخْتَالَا

٢- لَوْلَا حَذْرُ انْتِبَاهِهِ تَفْجَعُنِي

فِي الْقُرْبِ بِهِ قُفْتُ لَهُ إِجْلَالَا



١ - الدُّوبَيْت والقافية من المَوتَوَاتِر: كشكول البهائي أ: ج



وقال في وصف أيام الفراق<sup>(١)</sup>:

١- يَا بَدْرَ دُجَى خَيَالُهُ فِي بَالِي

مُذْ فَارَقَنِي وَزَادَ فِي بَلْبَالِي

٢- أَيَّامُ نَوَاكٍ لَا تَسْلُ كَيْفَ مَضَتْ

وَاللَّهِ مَضَتْ بِأَسْوَأِ الْأَحْوَالِ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المَتَوَاتِر: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ٤٦، وكشكول البهائي ب: ج ١،

ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤،

ص ٢٥١، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦،

وتاريخ جباع: ص ١٦٥، ومعالم الأدب العالمي: ص ٤٠٦.



وقال بغير نُقْطٍ<sup>(١)</sup>:

- ١- وَاهَا لِيَصَدَّ لِيَوْصِلِكُمْ، عَلَّاهُ  
وَعَدُّ لَكُمْ وَصَدُّكُمْ عَلَّاهُ
- ٢- كَمْ حَصَلَ صَدُّكُمْ وَمَا أَمَّلَهُ  
كَمْ أَمَّلَ وَصَلَكُمْ وَمَا حَصَّلَهُ




---

١ - الدُّوبِيت والقافية من المُتَرَكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠، وأمل الآمل: ج ١، ص ١٥٩.



وقال في وصف حاله مع المحبوب  
والعاذل<sup>(١)</sup>:

- ١- مَا أَجْمَلَ مَنْ أَحَبُّ مَا أَجْمَلُهُ  
مَا أَجْهَلَ مَنْ يَلُومُ مَا أَجْهَلُهُ
- ٢- كَمْ جَرَّعَنِي مُدَامَةً مِنْ غُصَصٍ  
مَا أَحْمِلُ ذَا الْفُؤَادِ مَا أَحْمِلُهُ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المُتْرَاكِب: كشكول البهائي أ: ج  
١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.



وقال في وصف أيام الوصل<sup>(١)</sup>:

١- يَا بَدْرَ دُجَى بِوَصْلِهِ أَخْيَانِي

إِذْ زَارَ وَكَمْ بِحِجْرِهِ أَفْنَانِي

٢- بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَجَّلَنْ سَفْكَ دَمِي

لَا طَاقَةَ لِي بِلَيْلَةِ الْهَجْرَانِ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المَتَوَاتِر: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ١٨٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠ و ٦١،

وسلافة العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص

٤٥٤، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال في نسيان الشكوى عند الشكوى<sup>(١)</sup>:

١- أَهْوَى قَمَرًا أَسْلَمَنِي لِلْبُلْوَى

مَا عَنَّهُ لِقَلْبِي الْمُعْنَى سَلْوَى

٢- كَمْ جِئْتُ لِأَشْتَكِي فَمَذْ أَبْصَرَنِي

مِنْ لَذَّةِ قُرْبِهِ نَسِيتُ الشَّكْوَى




---

١ - الدُّوييت والقافية من المُتواتِر: كشكول البهائي أ: ج

١، ص ١٨٦، وريحانة الألباء: ج ١، ص ٢١٣، وسلافة

العصر: ص ٣٠١، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤،

والغدير: ج ١١، ص ٢٧٦.



وقال من سوانح سفر الحجاز<sup>(١)</sup>:

- ١- قَدْ صَرَفْنَا الْعُمْرَ فِي قِيلٍ وَقَالَ  
يا نَدِيمِي قُمْ فَقَدْ ضَاقَ الْمَجَالُ
- ٢- واسقني تلك المدام السلسيل  
إنها تهدي إلي خير السيل

---

١ - الرَّمْل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٠٨ و ٢٠٩، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٦، وسلافة العصر: ص ٢٩٩، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١٠٨، والأبيات: ٧ - ٩، في أعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٧، والأبيات: ١، ٦ - ٨، في كشكول زنجاني: ص ٢٧٩، والبيتان: ٤، ٥، في الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل: ص ١٠٦، والبيت: ٤، في معالم الأدب العاملي.

- ٣- اخلع النعلين يا هذا النديم  
إنها نار أضاءت للكليم
- ٤- هاتها صهباء من خمر الجنان  
دع كؤوساً واسقنيه بالدنان
- ٥- ضاق وقت العمر عن آلتها  
هاتها من غير عصر هاتها
- ٦- قم أزل عني بها رسم الهُموم  
إن عمري ضاع في علم الرُسوم
- ٧- أيها القوم الذي في المدرسه  
كلما حصَلْتُمُوهُ وسوسه
- ٨- فِكْرُكُمْ إِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الْحَبِيبِ  
مالكم في النشأة الأخرى نصيب
- ٩- فَاغْسِلُوا بِالرَّاحِ عَنْ لَوْحِ الْفَوَاذِ  
كل علم ليس يُنْجِي فِي الْمَعَادِ





وقال من سوانح سفر الحجاز<sup>(١)</sup>:

١- يا نَدِيمِي ضَاعَ عُفْرِي وَأَنْقَضَى

قُمْ لِإِسْتِدْرَاكِ وَقْتٍ قَدْ مَضَى

١ - الرَّمْل والقافية من المُتَدَارِك والمُتَرادِف والمُتَوَاتِر:

كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢١٥ و ٢١٦، وكشكول

البهائي ب: ج ١، ص ٦٨ و ٦٩، وسلافة العصر: ص

٢٩٨ و ٢٩٩، عدا البيت: ١٨، والبيت الفارسي،

وكشكول البحراني: ج ١، ص ١٠٩ و ١١٠، وأعيان

الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٦ و ٢٥٧، عدا البيت: ١٨،

والبيت الفارسي، وتاريخ جباع: ص ١٦٢ - ١٦٣، عدا

البيت: ١٨، والبيت الفارسي، والأبيات: ١، ٢، ٥، ٧، في

الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل: ص ١٠٦،

والبيتان: ١ (مُكْرَّر)، ٩، في معالم الأدب العاملي: ص

٢- وَاغْسِلِ الْأَذْنَانَ عَنِّي بِالْمُدَامِ

وَأَمْلِ الْأَقْدَاحَ مِنْهَا يَا غُلامَ

٣- وَأَسْقِنِي كَأْساً فَقَدْ لَاحَ الصَّبَاحُ

وَالثُّرَيَّا غَرَبَتْ وَالذِّكُّ صَاحُ

٤- زَوْجِ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ الزُّلالِ

وَاجْعَلْ عَقْلِي لَهَا مَهْراً حَلالِ

٥- هَاتِيهَا مِنْ غَيْرِ مَهْلٍ يَا نَدِيمَ

خَمْرَةً تُخَيِّ بِهَا الْعَظْمَ الرَّمِيمَ

٦- بِنْتُ كَرَمٍ تَجْعَلَنَّ الشَّيْخَ شَابَ

مَنْ يَذُقُ مِنْهَا عَنِ الْكَوْنَيْنِ غَابَ

٧- خَمْرَةً مِنْ نَارِ مُوسَى نُورُهَا

دُئِهَا قَلْبِي وَصَدْرِي طُورُهَا

٨- قُمْ فَلَا تَمْهَلْ فَمَا فِي الْعُمْرِ مَهْلٌ

لَا تُصَعِّبْ شُرْبَهَا وَالْأَمْرُ سَهْلٌ

٩- قُلْ لِشَيْخِ قَلْبِهِ مِنْهَا نَفُوزٌ

لَا تَخَفْ فَاللَّهُ تَوَّابٌ غَفُورٌ

١٠- يَا مُغْنِيَّ إِنَّ عِنْدِي كُلَّ غَمٍّ

قُمْ وَأَلْقِ النَّايَ فِيهَا بِالنَّغَمِّ

١١- غَنَّ لِي دَوْرًا فَقَدْ دَارَ الْقَدَحُ

وَالصَّبَا قَدْ فَاحَ وَالْقُمْرِي صَدَحَ

١٢- وَاذْكُرْنِي عِنْدِي أَحَادِيثَ الْحَبِيبِ

إِنَّ عَيْشِي مِنْ سِوَاهَا لَا يَطِيبُ

١٣- وَاحْذَرْنَ ذِكْرِي أَحَادِيثَ الْفِرَاقِ

إِنَّ ذِكْرَ الْبُعْدِ مِمَّا لَا يُطَاقُ

١٤- رَوْحَن رُوحِي بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ

كَيْ يَتِمَّ الْحَظُّ فِينَا وَالطَّرَبُ

١٥- وَافْتَحْ مِنْهَا بِنَظْمٍ مُسْتَطَابِ

قُلْتُهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ الشَّبَابِ

۱۶- قَدْ صَرَفْنَا الْعُمْرَ فِي قَيْلٍ وَقَالَ

يَا نَدِيمِي قُمْ فَقَدْ ضَاقَ الْمَجَالُ

۱۷- ثُمَّ أَطْرَيْتَنِي بِأَشْعَارِ الْعَجَمِ

وَاطْرُدْنِ هَمًّا عَلَى قَلْبِي هَجَمِ

۱۸- وَابْتَدَى مِنْهَا بَيْتَ الْمَثْنَوِي

لِلْحَكِيمِ الْمَوْلَوِيِّ الْمَعْنَوِي

«بِشْنَوْ اَزْ نِي چُونْ حكايت ميكند»

از جُدايِها شكايت ميكند»<sup>(۱)</sup>

۱۹- قُمْ وَخَاطِبْتَنِي بِكُلِّ الْأَسِنَّةِ

عَلَّ قَلْبِي يَنْتَبِهَ مِنْ ذِي السُّنَّةِ

---

۱ - بشنو: فعل أمر من شنودن: شنو [استمع]. از: من. ني:

النَّاي. چون: كيف. حكايت ميكند: يقصّ الحكاية، الفعل

مشتق من كردن: كن، بمعنى يعمل، يفعل. جدايِها: جمع

جدايي بمعنى الفراق.

الترجمة: اسْتَمِعْ لِلنَّايِ كَيْفَ يَقْصُّ حكايته! إِنَّهُ يَشْكُو

آلامَ الْفِرَاقِ.

٢٠- إِنَّهُ فِي غَفْلَةٍ عَنْ حَالِهِ

خَاطِبُ فِي قَيْلِهِ مَعَ قَالِهِ

٢١- كُلُّ آنٍ فَهُوَ فِي قَيْدٍ جَدِيدُ

قَائِلًا مِنْ جَهْلِهِ هَلْ مِنْ مَزِيدُ؟

٢٢- تَايَهُ فِي الْغَيِّ قَدْ ضَلَّ الطَّرِيقُ

قَطُّ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى لَا يَسْتَفِيقُ

٢٣- عَاكِفٌ دَهْرًا عَلَى أَصْنَامِهِ

تَنْفُرُ الْكُفَّارُ مِنْ إِسْلَامِهِ

٢٤- كَمْ أُنَادِي وَهُوَ لَا يُصْغِي التَّنَادُ

وَأَفْوَادِي وَأَفْوَادِي وَأَفْوَادُ

٢٥- يَا بَهَائِي اتَّخِذْ قَلْبًا سِوَاهُ

فَهُوَ مَا مَعْبُودُهُ إِلَّا هَوَاهُ

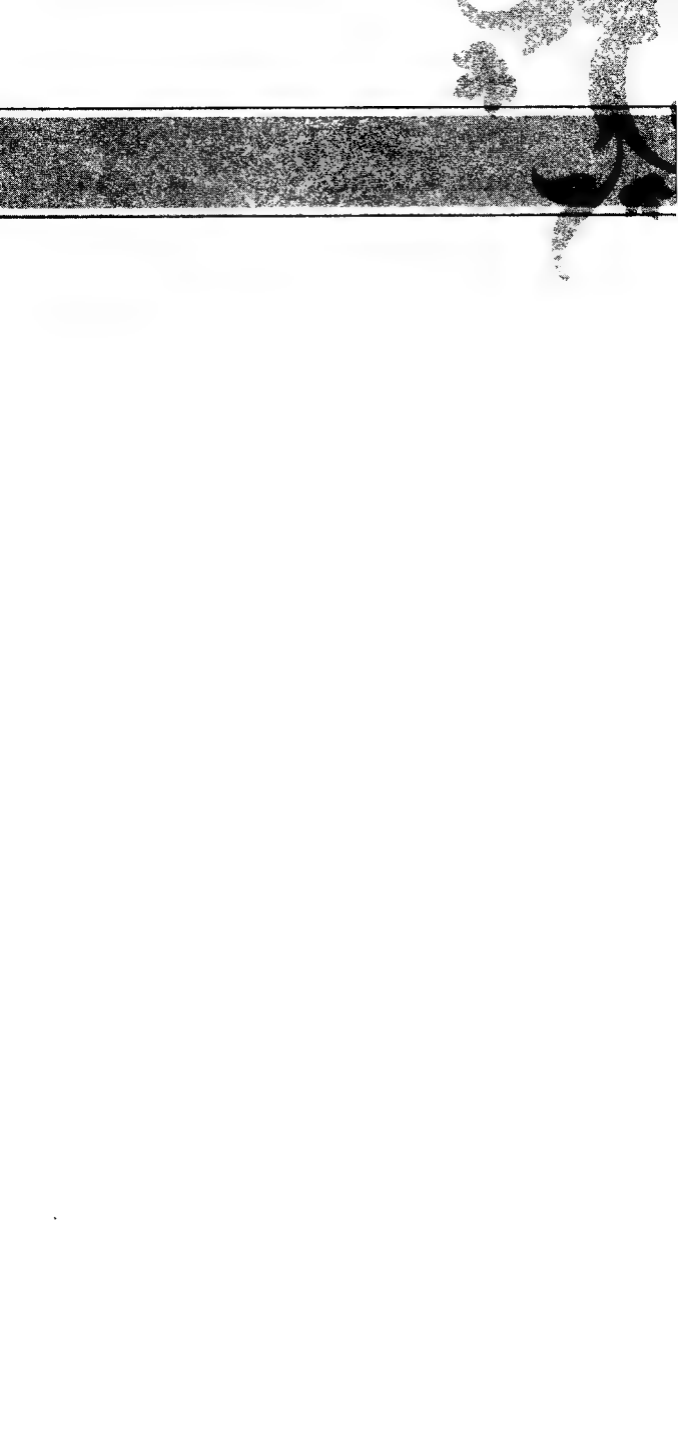






## الفصل الخامس

الإخوانيات والحكمة  
والمواعظ





وقال في مادة تاريخ تأليف كتاب

«الأربعون حديثاً» سنة ٩٩٥ هـ / ١٥٨٧ م<sup>(١)</sup>:

١- لَقَدْ تَمَّ تَأْلِيفُ هَذَا الْكِتَابِ

وَتَمَّ الْأَحَادِيثُ تَارِيخُهُ



---

١- المتقارب والقفية من المُتدَارِك: الذريعة إلى تصانيف

الشيعة: ج ١، ص ٤٢٥، والأربعون حديثاً [اللبهائي]:

ص ٢٧٣.



وقال يمدح الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن  
الحسين الحرّ العاملي (١): (٢)

١ - محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري  
(٩٨٠ هـ / ١٥٧٢ م). كان عالماً فاضلاً مُحَقِّقاً مُدَقِّقاً  
ماهراً في علوم العربيّة وغيرها، شاعراً منشئاً أديباً،  
فريد عصره في العلم والحفظ وحُسن الشعر ... له نظم  
تلخيص المفتاح، ورسالة في الأصول، ورسالة في  
العروض...

(الحر العاملي. أمل الآمل: ج ١، ص ١٧٧ و ١٧٨).  
راجع: عبد الحسين الأميني. شهداء الفضيلة. بيروت،  
مؤسسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ص ٢١٨ -  
٢١٩.

٢ - الطويل والقافية من المُتدارِك: أمل الآمل: ج ١، ص  
١٦٠، وشهداء الفضيلة: ص ٢١٩.

- ١- فَوَلَّتْ وَقَدْ بَلَ النَّدَى شَمْلَةً لَهَا
- كَمَا بَلَ كَفُّ الْحُرِّ فِي الْفَاقَةِ النَّدَى
- ٢- كَرِيمٌ إِذَا مَا جِئْتُهُ يَوْمَ حَاجَةٍ
- فَلَا مَانِعًا يَلْقَى وَلَا قَائِلًا غَدًا
- ٣- يُرِيكَ بَهَاءً فِي ذِكَاءٍ وَعِفَّةٍ
- بِهَا نَالٌ أَعْلَى رُتَبَةِ الْعِزِّ مُفْرَدًا
- ٤- تَوَحَّدَ فِي حَوْزِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
- لِذَا صَارَ نَظْمِي فِي مَعَالِيهِ أَوْحَدًا
- ٥- لِيَهْنِكَ يَابْنَ الْحُرِّ نَظْمَ مُرْصَعٍ
- بِجَوْهَرٍ لَفْظٍ فِي مَدِيحِكَ نُضْدًا
- ٦- وَلَا بَرِحْتُ أَزْهَارُ فَضْلِكَ تُجْتَنَى
- وَلَا زِلْتُ مِفْضَالًا مُطَاعًا مُسَدَّدًا





وقال من طول الإقامة بقزوين<sup>(١)</sup>:

- ١- قَدْ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْفَلَكَاتِ فِي الْأَرْضِ  
فَقُومُوا بِنَا نَعْدُو وَقُومُوا بِنَا نَعْدُو  
٢- فَمُخْتَلَطَاتُ الْهَمِّ فِيهَا كَثِيرَةٌ  
فَلَيْسَ لَهَا رَسْمٌ وَلَيْسَ لَهَا حَدٌّ

---

١ - الطويل والقافية من المَواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٨٤ و ١٨٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠، عدا البيت: ٦، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٥، عدا البيتين: ٤، ٦.

المعنى في البيت السادس مأخوذ من الآية الكريمة:  
﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا  
فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس، الآية ٩].

- ٣- وَأَشْكَالُ آمَالِي أَرَاهَا عَقِيمَةٌ  
وَمَعْكَوَسَةٌ فِيهَا قَضَايَايَ يَا سَعْدُ
- ٤- فَقُمْ نَزَّحِلْ عَنْهُمْ فَلَا عَدَلَ فِيهِمْ  
وَلَكِنْ لَدَيْهِمْ عُجْمَةٌ مَالَهَا حَدٌ
- ٥- فَمِنْ قِلَّةِ التَّمْيِيزِ حَالِي تُسَيِّئُنِي  
وَفِي غَلِيٍّ مُغْتَلٌّ وَهَمِّي مُمْتَدُّ
- ٦- كَأَنَّ عَلَى الْأَبْصَارِ مِنْهُمْ غِشَاوَةً  
وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدٌ





وقال في التحسر على مضي العمر<sup>(١)</sup>:

- ١- لَا يَحْسُنُ فِي الْمَدْرَسَةِ الْيَوْمَ تَعُودُ  
قُمْ وَامْضِ إِلَى الدَّيْرِ بِبَخْتٍ مَسْعُودُ
- ٢- وَاشْرُفْ قَدْحاً وَقُلْ عَلَى صَوْتِ الْعُودِ  
الْعُمْرُ مَضَى وَلَيْسَ مِنْ بَعْدُ يَعُودُ



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المترادف: كشكول البهائي أ: ج ٣، ص ٣٠٠، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والعرفان: مج ٣٤، ص ٥٣٦، والحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل: ص ١٠٧.



وقال في ذم كثرة الكلام<sup>(١)</sup>:

١- إِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ قَلَّ كَلَامُهُ

وَأَيُّقِنُ بِحُفَى الْمَرْءِ إِذَا كَانَ مُكْثِرًا



---

١ - الطَّوِيلُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَدَارِكِ: المِخْلَافَةُ: ص ٦٧.



وقال في وصف ما بين الثورين (١):

١- وَثَوْرَيْنِ حَاطًا بِهَذَا الْوَرَى

فَثَوْرُ الثَّرِيَّا وَثَوْرُ الثَّرَى

٢- وَمِنْ تَحْتِ هَذَا وَمِنْ فَوْقِ ذَا

حَمِيرٌ مُسَرَّحَةٌ فِي قَرَى



---

١ - المُتَقَارِبِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ: كَشْكُولُ الْبَهَائِيِّ أ: ج

١، ص ٢٥، وَكَشْكُولُ الْبَهَائِيِّ ب: ج ١، ص ٩،

وَرُوضَاتُ الْجَنَاتِ: ج ٧، ص ٦٥، وَأَعْيَانُ الشَّيْعَةِ: ج

٤٤، ص ٢٤٩، وَالْغَدِيرُ: ج ١١، ص ٢٧٤.



وقال في الموت<sup>(١)</sup>:

١- إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ يَكْرَهُهُ

كُلُّ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْغَبْرَا<sup>(٢)</sup>

٢- وَيَعَيْنِ الْعَقْلَ لَوْ نَظَرُوا

لَرَأَوْهُ الرَّاحَةَ الْكُبْرَى



١ - المديد والقافية من المئوثر: كشكول البهائي أ: ج ١،

ص ٢٩، وج ٢، ص ٢٦٥، وكشكول البهائي ب: ج ١،

ص ١١، وج ٣، ص ٢٥٠، وسلافة العصر: ص ٢٩٦،

وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٤، وروضات الجنات: ج

٧، ص ٦٤ - ٦٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٤٩،

وتاريخ جباع: ص ١٦٤.

٢ - الغبراء: والأصل الغبراء.



وقال في غلاءٍ وقع في تبريز<sup>(١)</sup>:

١- لَا تَخْرُجَنَّ مِنَ الْبُيُوتِ (م)

تِلْكَ غَزَاةٌ أَوْ غَيْرِ غَزَاةٍ<sup>(٢)</sup>

٢- لَا يَقْتَنِصُكَ الْقَانِصُ (م)

نَ فَطَبْخُوكَ دُوبِيَاةٌ



---

١ - مجزوء الكامل مُرْفَلٌ والقافية من المتواتر: كشكول  
البهائي أ: ج ٣، ص ٢٩٥، وكشكول البحراني: ج ٢،  
ص ١٦٩.

٢ - (م): رمز البيت المُدَوَّر.



وقال في غلاءٍ وقع في تبريز سنة ٩٨٨ هـ /  
١٥٨٠ م<sup>(١)</sup>:

- ١- لَا تَخْرُجَنَّ مِنَ الْبُيُوتِ (م)  
تِ وَكُنْ لِحُجُوعِكَ كَالْفَرِيسَةِ<sup>(٢)</sup>
- ٢- لَا يَخْطِفَنَّكَ الْجَايِعُو (م)  
نَ فَيَطْبُخُونَ لَهُمْ هَرِيرَةً



---

١ - مجزوء الكامل مُرْقَلٌ والقافية من المتواتر: كشكول  
البهائي أ: ج ٣، ص ٢٩٥، وكشكول البحراني: ج ٢،  
ص ١٦٩.

٢ - (م): رمز البيت المُدَوَّر.



وقال في الوحدة<sup>(١)</sup>:

١- لَمْ أَشْكُ مِنَ الْوَحْدَةِ بَيْنَ النَّاسِ

إِذْ أَفْرَدَنِي الزَّمَانُ مِنْ جُلَاسِي

٢- فَالشَّوْقُ لِقُرْبِهِمْ قَرِيبِي أَبَدًا

وَالهَمُّ جَلِيسِي وَبِهِ اسْتِثْنَايِي



---

١ - الدُّوبِيت والقافية من المَوَاتِر: كشكول البهائي أ: ج  
١، ص ١٨٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٦٠.



وقال في الاتعاظ بالموت<sup>(١)</sup>:

١- لَا تَبْكِ مُعَاشِرًا نَأَى أَوْ إِسْفَا

الْقَوْمُ مَضَوْا وَنَحْنُ نَأْتِي خَلْفَا

٢- بِالمُهْلَةِ أَوْ تَعَاقِبِ نَتَّبِعُهُمْ

كَالْعَطْفِ بِثُمَّ أَوْ كَالْعَطْفِ بِإِلْفَا<sup>(٢)</sup>



---

١ - الدُّوبَيْت والقافية من المَوتَاتِر: رِيحانة الألباء: ج ١، ص ٢١٢، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٣، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٥.

٢ - بِإِلْفَا: والأصل بالفاء.



وقال: كتب إليَّ شيخ الإسلام الشيخ عُمر<sup>(١)</sup>، وهو المفتي بِالقُدس الشريف أبياتاً في بعض الأغراض، فأجبتُه أدام الله مجده بهذه الأبيات<sup>(٢)</sup>:

١ - عُمر بن محمد، سراج الدِّين بن أبي اللطف المقدسي (٩٤٠ - ١٠٠٣ هـ / ١٥٣٣ - ١٥٩٤ م): رئيس علماء القُدس في عصره ومُفتيها ومُدَرِّسها. تعلَّم بها وبالقاهرة وبدمشق. وكان شافعياً فتحولَ حنفيّاً. وعرض له صمم في كِبَره. له «ارسال الغمامة لما حلَّ من الظُّلّامة على أوقاف الخليل والصخرة»...

(خير الدِّين الزركلي، الأعلام: ج ٥، ص ٦٤).  
 راجع: محمد أمين المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ج ٣، ص ٢٢٠ و ٢٢١.  
 ٢ - السّريع والقافية من المُترادِف: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٦٧ و ٦٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٢٧، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١ و ٢٥٢.

- ١- يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي قَدْ غَدَا  
فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ عَدِيمَ الْمِثَالِ
- ٢- وَحَلَّ مِنْ شَامِخِ طَوْدِ الْعُلَى  
فِي ذِرْوَةِ الْمَجْدِ وَأَوْجِ الْكَمَالِ
- ٣- وَعَظَرَ الْكَوْنَ بِمَنْظُومَةٍ  
نِظَامُهَا يُزْرِي بِعِقْدِ اللَّالِ
- ٤- كَأَنَّهَا بِكُرٍّ بِالْحَاطِظِهَا  
سِحْرٌ بِهِ تَسْلُبُ لُبَّ الرَّجَالِ
- ٥- أَوْ رَوْضَةً مَمْطُورَةً مَرَّ فِي  
أَرْجَائِهَا صُبْحاً نَسِيمُ الشَّمَالِ
- ٦- لَوْ لَمْ يَكُنْ أَشْحَرْنِي لَفْظُهَا  
لَقُلْتُ حَقًّا هِيَ سِحْرٌ حَلَالِ
- ٧- يَا سَادَةً فَاقُوا الْوَرَى عَبْدُكُمْ  
أَحْقَرُ مِنْ أَنْ تُحْضِرُوهُ بِبَالِ

٨- رَضَعْتُمُوهُ دَرَّ الْأَطَافِكُمْ

وَمَالُهُ عَنْ وَدَّكُمْ مِنْ فِصَالٍ

٩- وَمُذْ أَنَاخَ الرَّكْبِ فِي أَرْضِكُمْ

سَلَا عَنِ الْأَهْلِ وَعَمٍّ وَخَالٍ

١٠- أَنْتُمْ بَنُو اللَّطْفِ وَالْأَطَافِكُمْ

عَلَى الْوَرَى مَا بَرِحَتْ فِي اتِّصَالٍ

١١- فِي قِيَمَةِ الْفَضْلِ لَكُمْ مَنَزَلٌ

مَا مَرَّ فِي وَهْمٍ وَلَا فِي خِيَالٍ

١٢- وَعَبْدُكُمْ أَعْجَزُهُ مَدْحُكُمْ

فَصَارَ بِاللُّغْزِ يُطِيلُ الْمَقَالَ

١٣- يَا سَيِّدًا قَدْ حَازَ مِنْ سَائِرِ الـ (م)

فُنُونٍ حَظًّا وَافِرًا لَا يُنَالُ<sup>(١)</sup>

١٤- مَا بَلَدَةٌ أَوْلَهَا سُورَةٌ؟

بَلْ جَبَلٌ صَعْبٌ بَعِيدُ الْمَنَالِ<sup>(١)</sup>

١٥- وَمَا سِوَى آخِرِهَا قَدْ غَدَا

إِسْمًا وَفِعْلًا وَهُوَ حَرْفٌ يُقَالُ

١٦- وَقَلْبُهُ فِعْلٌ وَإِسْمٌ لِمَا

يَصِيرُ مِنْهُ الْجِسْمُ مِثْلَ الْخِلَالِ

١٧- وَعَجَزُهَا إِنْ يُسْتَقْصَ نِصْفُهُ

مِنْ صَدْرِهَا فَهُوَ طَعَامٌ حَلَالٌ

١٨- وَمَا سِوَى أَوْلَهَا قَلْبُهُ

أَمْرٌ بِهِ كُلُّ جَمِيعِ الْخِصَالِ

١٩- وَقَلْبُهَا إِنْ زَالَ نِصْفٌ لَهُ

يَصِيرُ مَا قَلْبِي غَدًا مِنْهُ غَالِ

٢٠- وَإِنْ تَزِدَّهُ النِّصْفَ مِنْهُ يَكُنْ

حَاجِبٌ مَنْ يَرْمِي بِقَلْبِي نِبَالُ

٢١- مَوْلَايَ إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ شِعْرِهِ

فِي خَجَلٍ مُتَّصِلٍ وَانْفِعَالٍ

٢٢- قَالَ يَرَاعِي حِينَ كَلَّفْتُهُ

تَخْرِيرَ هَذَا الْهَذْرِ مَاذَا الْخَبَالُ

٢٣- يُقَابِلُ الدُّرَّ بِهَذَا الْحَصَا

لَا شَكَّ فِي عَقْلِكَ بَعْضُ اخْتِلَالٍ





وقال يمدح الشيخ محمد بن الشيخ محمد  
الحرّ (١)؛ (٢)

- ١- مُحَمَّدُ الْحُرِّ ذَاكَ الَّذِي  
حَوَى كُلَّ فَضْلٍ بِأُضْلٍ أَصِيلٍ
- ٢- وَمَذْجِي وَإِنْ قَلَّ فِي لَفْظِهِ  
وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى قَلِيلٍ



---

١ - محمد بن الحرّ: راجع القطعة (٤٩).  
٢ - المُتْقَارِبُ والقافية من المُتَرَادِف: أمل الآمل: ج ١، ص ١٦٠.



وقال وقد كتب إلى السيّد الأجلّ قُدوة  
السادات العظام السيّد رَحمة الله قدّس اللّهُ  
رُوحه<sup>(١)</sup>، وذلك في دار السلطنة بقزوين سنة  
١٠٠١ هـ / ١٥٩٢ م<sup>(٢)</sup>:

١ - السيّد الأجلّ الذي كتب إليه البهائي العاملي هو:  
رحمة الله الفتال النجفي (بعد ٩٦٥ هـ / بعد ١٥٥٨ م)،  
الفقيه المفسّر وتلميذ الشهيد الثاني زين الدّين بن علي  
بن أحمد العاملي (٩٦٥ هـ / ١٥٥٨ م).

(عبد الحسين الأميني، شهداء الفضيلة: ص ٤٥).

٢ - الطّويل والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١،  
ص ٢٣٦ - ٢٣٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٧،  
وسلافة العصر: ص ٢٩٤، وشهداء الفضيلة: ص ٤٥ -

١- أَحِبُّبْنَا إِنَّ الْبِعَادَ لَقَتَالُ

فَهَلْ حِيلَةٌ لِقُرْبٍ مِنْكُمْ فَيُحْتَالُ

٢- أَفِي كُلِّ آنٍ لَلتَّنَائِي نَوَائِبُ

وَفِي كُلِّ حِينٍ لَلتَّهَاجُرِ أَهْوَالُ

٣- أَيَا دَارَنَا بِالْأَيْكَ لَا زَالَ هَامِيًّا

يَرِيئُكَ مِسْكِي الْغِلَالَةِ هَطَّالُ

٤- وَيَا جِيرَتِي طَالَ الْبِعَادُ فَهَلْ أَرَى

يُسَاعِدُنِي فِي الْقُرْبِ حَظٌّ وَإِقْبَالُ

٥- وَهَلْ يُسَعِفُ الدَّهْرُ الْخَوْوَنُ بِزَوْرَةٍ

عَلَى رَغَمِ أَيَّامِي بِهَا يُسْعَدُ الْبَالُ

٦- خَلِيلِي قَدْ طَالَ الْمُقَامُ عَلَى الْقَذَى

وَحَالِ عَلَى ذِي الْحَالِ يَا قَوْمُ أَخْوَالُ

٧- يَمُرُّ زَمَانِي بِالْأَمَانِي وَيَنْقُضِي

عَلَى غَيْرِ مَا أَبْغِي رِبْعُ وَشَوَالُ

- ٨- إِلَى كَمْ أَرَى فِي مَرْبَعِ الدُّلِّ ثَاوِيًا  
وَفِي الْحَالِ إِخْلَالٌ وَفِي الْمَالِ إِقْلَالٌ؟
- ٩- وَتَجْمِي مَنْحُوسٌ وَذِكْرِي خَامِلٌ  
وَقَدْرِي مَبْخُوسٌ وَجَدِّي بَطَالٌ
- ١٠- فَلَا يُنْعِشُنْ قَلْبِي قَرِيضُ أَصُوغُهُ  
وَلَا يَشْرَحُنْ صَدْرِي فَعُولُنْ وَفَعْلَالٌ
- ١١- وَلَا يَنْعَمَنْ بَالِي بِعِلْمٍ أَفِيدُهُ  
وَمُغْضِلَةٍ فِيهَا غُمُوضٌ وَإِشْكَالٌ
- ١٢- أَمِيطُ جَلَابِيبَ الْخَفَا عَنْ رُمُوزِهَا  
لِتُرْفَعَ أَشْتَارُ وَيُذْهَبَ إِغْضَالُ
- ١٣- وَيَلْمَعَ نُورُ الْحَقِّ بَعْدَ خَفَائِهِ  
فَيُهْدَى بِهِ قَوْمٌ عَنِ الْحَقِّ ضَلَالُ
- ١٤- سَأَغْسِلُ رِجْسَ الدُّلِّ عَنِّي بِنَهْضَةٍ  
يَقِلُّ بِهَا حِلٌّ وَيَكْثُرُ تَرْحَالُ

- ١٥- وَأَرْكَبُ مَثْنِ الْبَيْدِ سَيْرًا إِلَى الْعُلَى  
وَمَا كُلُّ قَوَّالٍ إِذَا قَالَ فَعَّالٌ  
١٦- أَأَقْنَعُ بِالْمُرِّ النَّقِيعَ وَأَرْتَوِي  
وَبِالْقُرْبِ مِنِّي سَلْسَبِيلٌ وَسَلْسَالٌ  
١٧- إِذْنٌ لَا تَنْدَتُ بِالسَّمَاحَةِ رَاحَتِي  
وَلَا ثَارَ لِي يَوْمَ الْكَرِيهَةِ قَشْطَالٌ  
١٨- وَلَا هَمٌّ قَلْبِي بِالْمَعَالِي وَتَسِيلُهَا  
وَلَا كَانَ لِي عَنْ مَوْقِفِ الْحَتْفِ إِجْفَالٌ





وقال: رثى السيد الأجل<sup>(١)</sup> رحمة الله دام  
 ظلّه والذي طاب ثراه بأبياتٍ مطلعها<sup>(٢)</sup>:  
 «جَارَتِي كَيْفَ تُحْسِنِينَ مَلَامِي  
 أَتُدَاوِي كَلِمَ الْحَشَابِكَلَامِي»  
 وطلب مِنِّي القول على طُرزها، فقلتُ مشيراً  
 إلى بعض ألقابه الشريفة:

- 
- ١ - السيد الأجل: هو رحمة الله الفتال النجفي.
  - ٢ - الخفيف والقافية من المُنَواتِر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ١٦٦ - ١٦٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٥٤، وسلافة العصر: ص ٢٩٣ و ٢٩٤، وخلاصة الأثر: ج ٣، ص ٤٥٠ و ٤٥١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٤ و ٢٥٥، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٧ و ٢٧٨، والأبيات: ١ - ١٦، في العرفان: مج ٥١، ج ٥، ص ٤٦٦، وتاريخ جباع: ص ١٦٠ - ١٦٢، عدا البيتين: ٢٢، ٢٣.

- ١- خَلِّيانِي بِلَوْعَتِي وَغَرَامِي  
يَا خَلِيلِيْ وَاذْهَبَا بِسَلامِ
- ٢- قَدْ دَعَانِي الْهَوَى وَلَبَّاهُ لُبِّي  
فَدَعَانِي وَلَا تُطِينَا مَلامِي
- ٣- إِنَّ مَنْ ذَاقَ نَشْوَةَ الْحُبِّ يَوْمًا  
لَا يُبَالِي بِكَثْرَةِ اللَّوَامِ
- ٤- خَامَرَتْ خَمْرَةَ الْمَحَبَّةِ عَقْلِي  
وَجَرَتْ فِي مَفَاصِلِي وَعِظَامِي
- ٥- فَعَلَى الْجِلْمِ وَالْوَقَارِ صَلَاةُ  
وَعَلَى الْعَقْلِ أَلْفُ أَلْفِ سَلامِ
- ٦- هَلْ سَبِيلٌ إِلَى وَقُوفٍ بِوَادِي الـ (م)  
جَزَعٍ يَا صَاحِبِي أَوْ إِلِمَامٍ <sup>(١)</sup>
- ٧- أَيُّهَا السَّائِرُ الْمُلِحُ إِذَا مَا  
جِئْتَ نَجْدًا فَعُجْ بِوَادِي الْخُزَامِ

- ٨- وَتَجَاوَزْ عَنْ ذِي الْمَجَازِ وَعَرْجٍ  
عَادِلًا عَنْ يَمِينِ ذَاكَ الْمُقَامِ  
٩- وَإِذَا مَا بَلَغْتَ حُزْوَى فَبَلِّغْ  
جَزِيرَةَ الْحَيِّ يَا أُخَيَّ سَلَامِي  
١٠- وَانْشِدْ قَلْبِي الْمُعْنَى لَدَيْهِمْ  
فَلَقَدْ ضَاعَ بَيْنَ تِلْكَ الْخِيَامِ  
١١- وَإِذَا مَا رَثُوا الْحَالِي فَسَلِّمُ  
أَنْ يَمُوتُوا وَلَوْ بِطَيْفِ مَنَامِ  
١٢- يَا نُزُولًا بِذِي الْأَرَاكِ إِلَى كَمْ  
تَنْقُضِي فِي فِرَاقِكُمْ أَغْوَامِي  
١٣- مَا سَرَتْ نَسَمَةٌ وَلَا نَاحَ فِي الدَّوِّ (م)  
حَ حَمَامٍ إِلَّا وَحَانَ حِمَامِي  
١٤- أَيُّنَ أَيَّامُنَا بِشَرْقِيٍّ نَجْدٍ  
يَا رَعَاهَا الْإِلَهُ مِنْ أَيَّامِ

١٥- حَيْثُ غُصْنُ الشَّبَابِ غَضُّ وَرَوْضُ الـ (م)

عَيشٍ قَدْ طَرَزَتْهُ أَيْدِي الْغَمَامِ

١٦- وَزَمَانِي مُسَاعِدِي وَأَيَادِي الـ (م)

لَهُوَ نَحْوُ الْمُنَى تَجُرُّ زِمَامِي

١٧- أَيُّهَا الْمُرْتَقِي ذُرَى الْمَجْدِ فَضْلاً

وَالْمُرَجَّي لِفَادِحَاتِ الْعِظَامِ

١٨- يَا حَلِيفَ الْعُلَى الَّذِي جُمِعَتْ فِيهِ (م)

— مَزَايَا تَفَرَّقَتْ فِي الْأَنَامِ

١٩- نِلْتُ فِي ذُرْوَةِ الْفَخَارِ مَحَلًّا

عَسِرَ الْمُرْتَقَى عَزِيزَ الْمُرَامِ

٢٠- نَسَبٌ طَاهِرٌ وَمَجْدٌ أَثِيلٌ

وَفَخَارٌ عَالٍ وَفَضْلٌ سَامِي

٢١- قَدْ قَرَرْنَا مَقَالَكُمْ بِمَقَالِ

وَشَفَعْنَا كَلَامَكُمْ بِكَلَامِ

- ٢٢- وَتَظْمَنَّا الْحَصَا مَعَ الدُّرِّ فِي سِمِّ (م)  
طِ وَقُلْنَا: الْعَيْبُورُ مِثْلُ الرَّغَامِ  
٢٣- لَمْ أَكُنْ مُقَدِّمًا عَلَى ذَا وَلَكِنْ  
إِمِّتِيئَالًا لِأَمْرِكُمْ إِقْدَامِي  
٢٤- عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا نَدِيمِي أَنْشِدْ  
«جَارَتِي كَيْفَ تُحْسِنِينَ مَلَامِي»





وقال في مادة تاريخ تأليف كتاب «الفوائد

الصمدية» في ٧ شوال ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م<sup>(١)</sup>:

١- بِسَابِعِ شَهْرِ شَوَّالٍ

جَنَيْنَا زَهْرَ أَكْمَامِهِ

٢- وَسَابِعِ شَهْرِ شَوَّالٍ

عَدَا تَارِيخُ إِثْمَامِهِ



---

١ - مجزوء الواقف والقافية من المتواتر: الذريعة إلى

تصانيف الشيعة: ج ١٦، ص ٣٥٤.



وقال عن لسان الحال<sup>(١)</sup>:

١- أَنَا الْفَقِيرُ الْمُعْنَى

ذُو رِقَّةٍ وَحَنِينٍ

٢- لِنَاسٍ طُرّاً خَدُومٌ

إِذَا هُمْ اسْتَخْدَمُونِي

٣- يَغْلُو مَقَامِي قَدْرًا

إِذَا هُمْ لِمَسْؤُونِي

٤- وَلَسْتُ أَسْأَلُو هَوَاهُمْ

يَوْمًا وَلَوْ قَطَّعُونِي

---

١ - الْمُجْتَثُ وَالْقَافِيَةُ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ: كَشْكُولُ الْبَهَائِيِّ أ: ج

١، ص ٣٥ - ٣٦، وكَشْكُولُ الْبَهَائِيِّ ب: ج ١، ص ١٤،

وَأَعْيَانُ الشَّيْعَةِ: ج ٤٤، ص ٢٥١، وَتَارِيخُ جَبَاع: ص

٥- هَذَا وَمِنْ سُوءِ حَظِّي

وَكُنْتُ رَتِي وَشُجُونِي

٦- أَنْ لَسْتُ أَذْكَرُ إِلَّا

عَلَقِيْبَ رَفْعِ الصُّحُونِ





وقال وقد كتب من قزوين إلى والده في

الهراسة سنة ٩٨١ هـ / ١٥٧٣ م<sup>(١)</sup>:

١- بِقَزْوِينَ جِسْمِي وَرُوحِي ثَوْتُ

بِأَرْضِ الْهَرَّاسَةِ وَسُكَّانِهَا

٢- وَهَذَا تَغَرَّبَ عَنْ أَهْلِهِ

وَتِلْكَ أَقَامَتْ بِأَوْطَانِهَا



---

١ - كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٤٦، وكشكول البهائي

ب: ج ١، ص ٢٠، وسلافة العصر: ص ٣٠٠، وأعيان

الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥١، وتاريخ جباع: ص ١٦٦.



وقال في الرِّشْوَةِ<sup>(١)</sup>:

١- وَأَكْرَمُ مَنْ يَدُقُّ الْبَابَ شَخْصٌ

ثَقِيلُ الْحِمْلِ مَشْغُولُ الْيَدَيْنِ

٢- يَنْوُءُ إِذَا مَشَى حَنْقًا وَتَفْخًا

وَيَنْطَحُ بَابَهُ بِالرُّكْبَتَيْنِ

٣- وَأَكْرَمُ شَافِعٍ يَمْشِي عَلَيْهَا

أَبُو الْمَنْقُوشِ فَوْقَ الصَّفْحَتَيْنِ





وقال في عاقبة من ذلّه (١):

١- لَا يُعِزُّ اللَّهَ مَنْ ذَلَّلَنَا

كُلُّ مَنْ ذَلَّلَنَا ذَلَّ لَنَا



---

١ - الرَّمْل والقافية من المُتراكِب: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٣١٩، وكشكول البهائي ب: ج ٢، ص ١٠٩.



وقال في تاريخ وفاة الشهيد الثاني (١):

١- تَارِيخُ وَفَاةِ ذَلِكَ الْأَوَّاهِ  
الْجَنَّةِ مُسْتَقَرُّهُ وَاللَّهِ



- 
- ١ - الدُّوبيت والقافية من المُتواتر: أمل الآمل: ج ١، ص ٩٠ (غير منسوب)، ولؤلؤة البحرين: ص ٣٣ (غير منسوب)، وكشكول البحراني: ج ٢، ص ٢٤٥، وروضات الجنّات: ج ٣، ص ٣٨٥، والكنى والألقاب: ج ٢، ص ٣٨٥ (غير منسوب)، وشهداء الفضيلة: ص ١٥٠، وتاريخ العلماء: ص ٢٩٤.



وقال: مما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو

في الهرة سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م<sup>(١)</sup>:

١- يا سَاكِنِي أَرْضَ الْهَرَّةِ أَمَا كَفَى

هَذَا الْفِرَاقُ بَلَى وَحَقُّ الْمُصْطَفَى

٢- عُوذُوا عَلَيَّ فَرَبْعُ صَبْرِي قَدْ عَفَا

وَالْجَفْنُ مِنْ بَعْدِ التَّبَاعُدِ مَا غَفَا

١ - الكامل والقافية من المُتَدَارِكِ والمُتَوَاتِر: كشكول

البهائي أ: ج ١، ص ٢٨ - ٢٩، وكشكول البهائي ب: ج

١، ص ١١، وسلافة العصر: ص ٢٩٦، وخلاصة الأثر:

ج ٣، ص ٤٤٩ و ٤٥٠، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص

٢٥٨، والغدير: ج ١١، ص ٢٧٤ و ٢٧٥، والأبيات: ١ و

٢ في الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل: ص

١٠٧، وتاريخ جباع: ص ١٦٣ و ١٦٤، والأبيات: ١ - ٣

في معالم الأدب العاملي: ص ٤٠٦.

٣- وَخَيَالُكُمْ فِي بَالِي

وَالْقَلْبُ فِي بَلْبَالِ

٤- إِنْ أَقْبَلَتْ مِنْ نَحْوِكُمْ رِيحُ الصَّبَا

قُلْنَا لَهَا: أَهْلًا وَسَهْلًا مَرْحَبًا

٥- وَإِلَيْكُمْ قَلْبُ الْمُتَيَّمِ قَدْ صَبَا

وَفِرَاقُكُمْ لِلرُّوحِ مِنْهُ قَدْ سَبَا

٦- وَالْقَلْبُ لَيْسَ بِخَالِي

مِنْ حُبِّ ذَاتِ الْخَالِ

٧- يَا حَبَّذَا رَنَعَ الْجَمَى مِنْ مَرْبَعِ

فَغَزَالُهُ شَبَّ الْغَضَا فِي أَضْلَعِي

٨- لَمْ أَنْسَهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ مُودَّعِي

بِمَدَامِيعِ تَجْرِي وَقَلْبِ مُوْجِعِ

٩- وَالصَّبُّ لَيْسَ بِسَالِ

عَنْ ثَغْرِهِ السَّلْسَالِ





وقال إشارة إلى حال من صرف العمر في  
المعاصي<sup>(١)</sup>:

١- أَلَا يَا خَائِضاً بَحْرَ الْأَمَانِي

هَذَاكَ اللَّهُ مَا هَذَا التَّوَانِي؟!

٢- أَضَعْتَ الْعُمَرَ عِصْيَاناً وَجَهْلاً

فَمَهْلاً أَيُّهَا الْمَغْرُورُ مَهْلاً

---

١ - الوافر والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٥، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧١، وسلافة العصر: ص ٢٩٦ و ٢٩٧، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١٠، عدا البيتين ٤ و ٥، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٥ و ٢٥٦، وماذا في التاريخ: ج ٢٥، ص ٤٩٧ و

٣- مَضَى عُمْرُ الشَّبَابِ وَأَنْتَ غَافِلٌ

وَفِي ثَوْبِ الْعَمَى وَالْغَيِّ رَافِلٌ

٤- إِلَيَّ كَمْ كَالْبَهَائِمِ أَنْتَ هَائِمٌ

وَفِي وَقْتِ الْغَنَائِمِ أَنْتَ نَائِمٌ

٥- وَطَرَفُكَ لَا يُرَى إِلَّا طَمُوحًا

وَتَفْسُكَ لَمْ تَزَلْ أَبَدًا جَمُوحًا

٦- وَقَلْبُكَ لَا يَفِيْقُ مِنَ الْمَعَاصِي

فَوَيْلُكَ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي

٧- بِلَالِ الشَّيْبِ نَادَى فِي الْمَفَارِقِ

بِحَيٍّ عَلَى الذَّهَابِ وَأَنْتَ غَارِقٌ

٨- بِبَحْرِ الْإِثْمِ لَا تُصْغِي لِوَاعِظُ

وَلَوْ أَطْرَى وَأَطْنَبَ فِي الْمَوَاعِظِ

٩- وَقَلْبُكَ هَائِمٌ فِي كُلِّ وَادٍ

وَجَهْلُكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي ازْدِيَادٍ

١٠- عَلَى تَحْصِيلِ دُنْيَاكَ الدُّنْيَا

مُجِدِّدًا فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْعَشِيِّ

١١- وَجُهِدْ الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا

وَلَيْسَ يَنَالُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ

١٢- وَكَيْفَ يَنَالُ فِي الْأُخْرَى مَرَامَهُ

وَلَمْ يُجْهِدْ لِمَطْلَبِهَا قُلَامَهُ





وقال إشارةً إلى حال من صرف العُمر في جمع الكتب وادّخارها<sup>(١)</sup>:

- ١- عَلَى كُتُبِ الْعُلُومِ صَرَفْتَ مَالَكَ  
وَفِي تَصْحِيحِهَا أَتَعَبْتَ بَالَكَ
- ٢- وَأَنْفَقْتَ الْبَيَاضَ مَعَ السَّوَادِ  
عَلَى مَا لَيْسَ يَنْفَعُ فِي الْمَعَادِ
- ٣- تَظَلُّ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ  
تُطَالِعُهَا وَقَلْبُكَ غَيْرُ صَاحٍ

---

١ - الوافر والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٦، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧١ - ٧٢، وسلافة العصر: ص ٢٩٧، وكشكول البحراني: ج ١، ص ١١٠ - ١١١، وأعيان الشيعة: ج ٤٤، ص ٢٥٦.

- ٤- لَا تُضَيِّحُ مُوَلَّعاً مِنْ غَيْرِ طَائِلُ  
لِتَخْرِيرِ الْمَقَاصِدِ وَالِدَّلَائِلُ
- ٥- وَتَوْضِيحِ الْخَفَافِ فِي كُلِّ بَابٍ  
وَتَوْجِيهِ السُّؤَالِ مَعَ الْجَوَابِ <sup>(١)</sup>
- ٦- لَعَمْرِي قَدْ أَضَلَّتْكَ الْهِدَايَةُ  
ضَلَالاً مَالَهُ أَبَدٌ نِهَايَةُ
- ٧- وَبِالْمَحْصُولِ حَاصِلِكَ النَّدَامَةُ  
وَحِرْمَانُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٨- وَتَذَكُّرَةُ الْمَوَاقِفِ وَالْمَرَاصِدُ  
تَسُدُّ عَلَيْكَ أَبْوَابَ الْمَقَاصِدُ
- ٩- فَلَا تُنْجِي النَّجَاةُ مِنَ الضَّلَالَةِ  
وَلَا يَشْفِي الشُّفَاءُ مِنَ الْجَهَالَةِ
- ١٠- وَبِالْإِرْشَادِ لَمْ يَحْصُلْ رَشَادُ  
وَبِالتَّبَيَّنِ مَا بَانَ السَّدَادُ

١١- وَبِالْإِيضَاحِ أَشْكِلَتِ الْمَدَارِكُ

وَبِالْمِصْبَاحِ أَظْلَمَتِ الْمَسَالِكُ

١٢- وَبِالتَّلْوِينِ مَا لَاحَ الدَّلِيلُ

وَبِالتَّوْضِيحِ مَا اتَّضَعَ السَّبِيلُ

١٣- صَرَفْتَ خُلَاصَةَ الْعُمَرِ الْعَزِيزِ

عَلَى تَنْقِيحِ أَبْحَاثِ الْوَجِيزِ

١٤- بِهَذَا النَّحْوِ صَرَفُ الْعُمَرِ جَهْلُ

فَقُمْ وَاجْهَدْ فَمَا فِي الْعُمَرِ مَهْلُ

١٥- وَدَعْ عَنْكَ الشَّرُوحَ مَعَ الْحَوَاشِي

فَهُنَّ عَلَى الْبَصَائِرِ كَالْفَوَاشِي





وقال إشارةً إلى نبذةٍ من حال من تصدى  
للتدريس في زمانه<sup>(١)</sup>:

١- مُرَادُكَ أَنْ تَرَى فِي كُلِّ يَوْمٍ

وَيَسِينَ يَدَيْكَ قَوْمٌ أَيْ قَوْمٍ

٢- كِلَابٌ عَادِيَاتٌ بَلْ ذَنَابٌ

وَلَكِنْ فَوْقَ أَظْهُرِهِمْ ثِيَابٌ

٣- إِذَا مَا قُلْتَ: أَصْغُوا لِلْمَقَالِ

وَإِنْ حَدَّثْتَ بِالْأَمْرِ الْمُحَالِ

---

١ - الوافر والقافية من المتواتر: كشكول البهائي أ: ج ١،

ص ٢٢٦ - ٢٢٧، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٢،

وسلافة العصر: ص ٢٩٧ - ٢٩٨، وكشكول البحراني:

ج ١، ص ١١١ - ١١٢.

١٢  
٤- فَلَيْسَ لَهُمْ جَمِيعاً مِنْ بِضَاعِهِ

سِوَى سَمْعاً لِمَوْلَانَا وَطَاعَهُ

٥- وَإِنْ شَمَّرْتَ عَنْ سَاقِ الْإِفَادَةِ

جَلَسْتَ لَهُمْ عَلَى عَالِي الرِّفَادَةِ

٦- وَأَسَّسْتَ السُّؤَالَ لِمَنْ تَكَلَّمَ

وَدَلَّسْتَ الْجَوَابَ لِمَنْ يُسَلَّمُ

٧- وَقَرَّرْتَ الْمَسَائِلَ وَالْمَطَالِبَ

وَلَسْتَ بِذَا الْوَجْهِ اللَّهِ طَالِبَ

٨- وَسُقَّتْ لَهُمْ كَلَاماً فِي كَلَامٍ

وَقَلْبُكَ مِنْ ظَلَامٍ فِي ظَلَامٍ

٩- وَإِنْ نَاطَرْتَ ذَا نَظَرٍ دَقِيقٍ

وَفِي فِكْرٍ مَطَالِبُهُ عَمِيقٍ

١٠- عَدَلْتَ بِهِ عَنِ النَّهْجِ الْقَوِيمِ

وَزُغْتَ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

١١- تُكَابِرُهُ عَلَى الْحَقِّ الصَّرِيحِ

وَإِنْ مَا جَاكَ فِي نَقْلِ الصَّحِيحِ<sup>(١)</sup>

١٢- طَفِقْتَ تَزْوُغُ عَنْ نَهْجِ السَّبِيلِ

وَتَقْدَحُ فِي الْكَلَامِ بِلا دَكِيلِ

١٣- وَأَوَّلْتَ الْمُرَادَ مِنَ الْعِبَارَةِ

بِاتَّوِيلٍ كَثُلَجٍ فِي خِيَارِهِ

١٤- وَعِيبْتَ أَيْمَةً قَالُوا بِذَاكَ

وَفِي تَجْهِيلِهِمْ فَغَرَّتْ فَآكَ

١٥- وَأَزْعَجْتَ الْعِظَامَ الدَّارِسَاتِ

وَوَعَثَرْتَ الْقُبُورَ الطَّامِسَاتِ

١٦- لَيْنٌ لَمْ تَرْتَدِّعْ عَنْ ذِي الظُّلَامَةِ

فَبِشْسِ الْحَالِ حَالُكَ فِي الْقِيَامَةِ





وقال من سوانح سَفَر الحجاز<sup>(١)</sup>:

- ١- كَانَ فِي الْأَكْرَادِ شَخْصٌ ذُو سَدَادٍ  
أُمُّهُ ذَاتُ اشْتِهَارٍ بِالْفَسَادِ<sup>(٢)</sup>
- ٢- لَمْ تُخَيَّبْ مِنْ نَوَالٍ رَاغِبَا  
لَمْ تُكَفَّنْ عَنْ وَصَالٍ طَالِبَا

---

١ - الرَّمَل والقافية من المُترادِف والمُتدارِك: كشكول البهائي أ: ج ١، ص ٢٢٨، وكشكول البهائي ب: ج ١، ص ٧٢ و ٧٣، وسلافة العصر: ص ٢٩٩ و ٣٠٠، والأبيات: ١، ٢، ٦، ٧، ١٩، في الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل: ص ١٠٨.

٢ - كُزْد: بالضم ثم السكون، ودال مُهملة، بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة: اسم قرية من قرى البيضاء [جنوب غربي إيران] ...

(ياقوت الحموي، معجم البلدان: ج ٤، ص ٤٥٠).

- ٣- بِأَبْهَاءِ مَفْتُوحَةٍ لِدَاخِلَيْنِ
- رَجُلُهَا مَرْفُوعَةٌ لِفَاعِلَيْنِ
- ٤- فَهِيَ مَفْعُولٌ بِهَا فِي كُلِّ حَالٍ
- فِي غُلْهَا تَمَيِّزُ أَفْعَالِ الرَّجَالِ
- ٥- كَانَ ظَرْفًا مُسْتَقَرًّا وَكُرْهَا
- جَاءَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو ذِكْرُهَا
- ٦- جَاءَهَا بَعْضَ اللَّيَالِي ذُو أَمَلٍ
- فَاعْتَرَاهَا الْإِبْنُ فِي ذَاكَ الْعَمَلِ
- ٧- شَقَّ بِالسَّكِّينِ قَوْرًا صَدْرَهَا
- فِي مَحَاقِ الْمَوْتِ أَخْفَى بَدْرَهَا
- ٨- مَكَّنَ الْغِيلَانَ فِي أَحْشَائِهَا
- خَلَّصَ الْجَيْرَانَ مِنْ فَخْشَائِهَا
- ٩- قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ الْمَلَامِ
- لِمَ قَتَلْتَ الْأُمَّ يَا هَذَا الْغُلَامِ

١٠- كَانَ قَتْلُ الْمَرْءِ أَوْلَى يَافَتَى

إِنَّ قَتْلَ الْأُمِّ شَيْءٌ مَا أَتَى

١١- قَالَ: يَا قَوْمُ اثْرُكُوا هَذَا الْعِتَابَ

إِنَّ قَتْلَ الْأُمِّ أَذْنَى لِلصَّوَابِ

١٢- كُنْتُ لَوْ أَبْقَيْتُهَا فِيمَا تُرِيدُ

كُلَّ يَوْمٍ قَاتِلًا شَخْصًا جَدِيدُ

١٣- إِنَّهَا لَوَلَمْ تَذُقْ حَدَّ الْحَسَامِ

كَانَ شُغْلِي دَائِمًا قَتْلَ الْأَنَامِ

١٤- أَيُّهَا الْمَأْسُورُ فِي قَيْدِ الذُّنُوبِ

أَيُّهَا الْمَخْرُومُ مِنْ سِرِّ الْغُيُوبِ

١٥- أَنْتَ فِي أَسْرِ الْكِلَابِ الْعَاوِيَةِ

مِنْ غَوَى النَّفْسِ الْكَفُورِ الْجَانِيَةِ

١٦- كُلُّ صُبْحٍ مَعَ مَسَاءٍ لَا تَزَالُ

مَعَ دَوَاعِي النَّفْسِ فِي قَيْلٍ وَقَالَ

- ١٧- كُلُّ دَاعٍ حَيَّةٌ ذَاتُ التِّقَامِ  
قُلْ: مَعَ الْحَيَّاتِ كَمْ هَذَا الْمُقَامُ
- ١٨- إِنْ تَكُنْ مَعَ لَسَعِ ذِي تَبْغِي الْخِلَاصِ  
أَوْ تَرُمُ مِنْ عَضِّ هَاتِيكَ الْمَنَاصِ
- ١٩- فَاقْتُلِ النَّفْسَ الْكَفُورَ الْجَانِيَةَ  
قَتْلَ كُزْدِيٍّ لَأُمٍّ زَانِيَةٍ
- ٢٠- أَيُّهَا السَّاقِي أَدِرْ كَأْسَ الْمُدَامِ  
وَاجْعَلْ فِي دَوْرَهَا عَيْشَ الْمُدَامِ
- ٢١- خَلِّصِ الْأَزْوَاحَ مِنْ قَيْدِ الْهُمُومِ  
أَطْلِقِ الْأَشْبَاحَ مِنْ أَسْرِ الْغُمُومِ
- ٢٢- فَالْبَهَائِيُّ الْحَزِينُ الْمُتَمَتِّحُنْ  
مِنْ دَوَاعِي النَّفْسِ فِي أَسْرِ الْمِجَنِّ





وقال في الشوق إلى أرض الحمى<sup>(١)</sup>:

١- جَاءَ الْبَرِيدُ مُبَشِّرًا

مِنْ بَعْدِ مَا طَالَ الْمَدَى

٢- بِإِلَهِ خَبَّرَنِي بِمَا

قَدْ قَالَ جِيرَانُ الْحِمَى

٣- يَا أَيُّهَا السَّاقِي أَدِرْ

كَأْسَ الْمُدَامِ فَإِنَّهَا

٤- مِفْتَاحُ أَبْوَابِ النَّهَى

مَشْكَاةُ أَنْوَارِ الْهُدَى

---

١ - مَجْزُوءُ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَدَارِكِ: كَشْكُولِ الْبِهَائِيِّ أ: ج ٣، ص ٥٧.

- ٥- لَذَّ ذَابَ قَلْبِي يَا بَنِي  
شَوْقاً إِلَى أَرْضِ الْحِمَى  
٦- هَذَا الرَّيِّعُ إِذْ أَتَى  
يَا شَيْخُ قُلْ حَتَّى مَتَى؟  
٧- قُمْ يَا غُلَامُ وَقُلْ لَنَا  
الدَّيْرُ أَيَّنَ طَرِيقُهُ؟  
٨- فَالْقَلْبُ ضَعِيعٌ رُشْدَهُ  
وَمِنْ الْمَدَارِسِ مَا اهْتَدَى  
٩- قُلْ لِلْبَهَائِي الْمُتَحَنِّ  
دَاوِ الْفُؤَادَ مِنَ الْمِحَنِ  
١٠- بِمُدَامَةٍ أَنْوَارُهَا  
تَجْلُو عَنِ الْقَلْبِ الصَّدَا<sup>(١)</sup>





وقال في الشوق إلى صحبة أصحاب الحال  
وأرباب الكمال<sup>(١)</sup>:

١- عُشَّاقُ جَمَالِكَ قَدْ غَرِقُوا

فِي بَحْرِ صِفَاتِكَ وَاحْتَرَقُوا

٢- فِي بَابِ نَوَالِكَ قَدْ وَقَفُوا

وَلِغَيْرِ جَمَالِكَ مَا عَرَفُوا

٣- نِيرَانُ الْفُرْقَةِ تُحْرِقُهُمْ

أَمْوَاجُ الْأَذْمُعِ تُغْرِقُهُمْ

٤- مِنْ غَيْرِ زُلَالِكَ مَا شَرِبُوا

وَلِغَيْرِ خَيَالِكَ مَا طَرِبُوا

---

١ - الخَبَب والقافية من المُتْرَاكِب: كشكول البهائي أ: ج ١،

٥- صَدَمَاتُ جَمَالِكَ تَفْنِيهِمْ

نَفَحَاتُ وَصَالِكَ تُحْيِيهِمْ

٦- كَمْ قَدْ أَحْيَاكُمْ قَدْ مَاتُوا

عَنْهُمْ فِي الْعِشْقِ رَوَايَاتُ

٧- طُوبَى لِفَقِيرٍ رَافَقَهُمْ

بُشْرَى لِحَزِينٍ وَافَقَهُمْ





وقال في عتاب الأُحبة<sup>(١)</sup>:

- ١- مَضَى فِي غَفْلَةٍ عُمْرِي  
كَذَلِكَ يَذْهَبُ الْبَاقِي
- ٢- أَدِرْ كَأْساً وَتَوَاوِلْهَا  
أَلَا يَا أَيُّهَا السَّاقِي
- ٣- أَلَا يَا رِيحُ إِنَّ تَمْرُزَ  
بِأَهْلِ الْحَيِّ فِي حُزْوِي
- ٤- فَـبَلِّغْهُمْ تَحِيَّاتِي  
وَتَبَلِّغْهُمْ بِأَشْوَاقِي

---

١ - مَجْزُوءُ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ: كَشْكُولُ الْبَهَائِيِّ أ:  
ج ١، ص ٢٣٤، وَكَشْكُولُ الْبَهَائِيِّ ب: ج ١، ص ٧٦.

٥- وَقُلْ يَا سَادَتِي أَنْتُمْ

بِنَقْضِ الْعَهْدِ عَجَلْتُمْ

٦- وَإِنِّي ثَابِتٌ أَبَدًا

عَلَى عَهْدِي وَمِيثَاقِي



## المصادر

- ١ - الخصائص، ابن جنّي، عثمان (٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م)، تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى، ط ٢، لا تاريخ، ج ٣.
- ٢ - نقد الشعر، ابن جعفر، قدامة (٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دار الكتب العلمية، لا طبعة، لا تاريخ.
- ٣ - خزنة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر علي (٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧، ج ١.
- ٤ - مقدمة ابن خلدون، ابن خلدون الاشبيلي، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٨٠٨ هـ / ١٤٠٦ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مطبعة شركة علاء الدين، لا طبعة، لا تاريخ.
- ٥ - العقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسي، أحمد بن محمد (٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م)، تحقيق: محمد سعيد

العريان، بيروت، دار الفكر، لا طبعة، لا تاريخ.

ج ١، ٦.

٦ - تَرْجُمان الأشواق، ابن العربي، محيي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي (٦٣٨ هـ / ١٢٤٠ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

٧ - الصاحبِي، ابن فارس الرازي اللُّغوي، أحمد (٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م)، تحقيق: عمر فاروق الطَّبَّاع، بيروت، مكتبة المعارف، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٨ - البديع في البديع، ابن مُنقِذ الكناني، أسامة (٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م)، تحقيق: عبد علي مهنا، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٩ - سُلالة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم الحسيني الحسني، علي صدر الدين المدني بن أحمد بن محمد (١١١٩ هـ / ١٧٠٧ م)، قُم، المكتبة المرتضويّة، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.

١٠ - جدليّة الخفاء والتجلي، أبو ديب، كمال، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١١ - في البنية الإيقاعيّة للشعر العربي، أبو ديب، كمال، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١٢ - الكتابة والإبداع، أبو زائدة، عبد الفتّاح أحمد، بيروت، دار الملتقى، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٣ - البديعيات في الأدب العربي، أبو زيد، علي، بيروت، عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

١٤ - مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م)، تحقيق: أحمد صقر، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.

١٥ - الألسنيّة والنقد الأدبي، أبو ناضر، مورييس، بيروت، دار النهار للنشر، لا طبعة، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

١٦ - موسيقى الشعر، أنيس، إبراهيم، بيروت، دار القلم، ط ٤، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

١٧ - الديوان، إبراهيم، حافظ (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م)، تحقيق: أحمد أمين وغيره، بيروت، لا ناشر، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م، ج ١.

١٨ - العمدة، الأزديّ، الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣ هـ / ١٠٧١ م)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد

الحميد، بيروت، دار الجبل، ط ٤، ١٣٩٢ هـ /

١٩٧٢ م، ج ١، ٢.

١٩ - الديوان، الأنصاري، حسان بن ثابت (٥٤ هـ /

٦٧٤ م)، تحقيق: عبد الرحمن البرقوقي، بيروت،

دار الأندلس، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٢٠ - الغدير، الأميني، عبد الحسين بن أحمد (١٣٩٢ هـ

/ ١٩٧٢ م)، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥،

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١١.

٢١ - شهداء الفضيلة، الأميني، عبد الحسين بن أحمد،

بيروت، مؤسسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ /

١٩٨٣ م.

٢٢ - منشور الفوائد، الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن

بن محمد (٥٧٧ هـ / ١١٨١ م)، تحقيق: حاتم

صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١،

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٣ - تاريخ جبل عامل، آل صفا، محمد جابر (١٣٦٤ هـ

/ ١٩٤٥ م)، بيروت، دار متن اللغة، ط ١، لا تاريخ.

٢٤ - أعيان الشيعة، الأمين، محسن بن عبد الكريم

(١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، تحقيق: حسن الأمين،

بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ط ٢، ١٣٩٩ هـ

/ ١٩٧٩ م، ج ٢٤، ٢٦، ٤٤.

٢٥ - في رحاب أئمة أهل البيت، الأمين، محسن بن عبد  
الكريم، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، لا  
طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م، ج ٤.

٢٦ - القصّة في الأدب الفارسي، بدوي، أمين عبد  
المجيد، القاهرة، دار المعارف، لا طبعة، ١٣٨٤ هـ  
/ ١٩٦٤ م.

٢٧ - دائرة المعارف، البستاني، بطرس (١٣٠٠ هـ /  
١٨٨٣ م)، بيروت، دار المعرفة، لا تاريخ، ج ١١.  
٢٨ - لبنان والبلدان المجاورة، بولس، جواد (١٤٠٢ هـ  
/ ١٩٨٢ م)، بيروت، مؤسسة بدران، ط ٢، ١٣٩٣  
هـ / ١٩٧٣ م.

٢٩ - الياذة هوميروس، المقدّمة، البستاني، سليمان  
(١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م)، بيروت، دار إحياء التراث  
العربي، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.

٣٠ - موسوعة المستشرقين، بدوي، عبد الرحمن،  
بيروت، دار العلم للملايين، ط ١، ١٤٠٤ هـ /  
١٩٨٤ م.

٣١ - النظرية الألسنيّة عند رومان جاكوبسون، بركة،  
فاطمة الطيّال، بيروت، المؤسسة الجامعيّة، ط ١،

١٤١٢ هـ / ١٩٩٣ م.

٣٢ - الإسلام والاكتشافات الحديثة، باقر، محمد أمين،  
قُم، مؤسّسة دار الكتاب، المطبعة العلميّة، ١٤١٢  
هـ / ١٩٩٢ م.

٣٣ - الإرشاد، البغدادي، محمد بن محمد بن النعمان،  
والملقب بالشيخ المفيد (٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م)،  
مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٣٩٩ هـ /  
١٩٧٩ م.

٣٤ - تاريخ الشعر العربي، البهيتي، نجيب بن محمد،  
بيروت، دار الفكر، ط ٤، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.  
الكشكول، البحراني، يوسف بن أحمد (١١٨٦ هـ /  
١٧٧٢ م)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ط ١،  
١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م، ج ٢.

٣٥ - لؤلؤة البحرين، البحراني، يوسف بن أحمد،  
بيروت، دار الأضواء، ط ٢، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.  
٣٦ - بناء القصيدة، بكار، يوسف حسين، بيروت، دار  
الأندلس، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٣٧ - الكافي في العروض والقوافي، التبريزي، يحيى  
بن علي الشيباني المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ /  
١١٠٨ م)، تحقيق: الحسّاني حسن عبد الله،

بيروت، خانجي وحمدان، لا مطبعة، لا طبعة، لا تاريخ.

٣٨ - أسرار البلاغة، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١ هـ / ١٠٧٨ م)، تحقيق، محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.

٣٩ - دلائل الإعجاز، الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن، تحقيق: محمد رشيد رضا، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٤٠ - قصيدة النادرَات العينية، الجيلي، عبد الكريم (٨٣٢ هـ / ١٤٢٨ م)، تحقيق: يوسف زيدان، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٤١ - الديوان، الجواهري، محمد مهدي (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، بيروت، دار العودة، ط ٣، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٢.

٤٢ - نظريات الشعر عند العرب، الجوزو، مصطفى، بيروت، دار الطليعة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٤٣ - معالم الأدب العاملي، الحرّ، عبد المجيد، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

٤٤ - المرايا المحدّبة، حمّودة، عبد العزيز، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطبعة

الرسالة، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

- ٤٥ - خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى، حتي،  
فيليب (١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م)، بيروت، الدار  
المتحدة للنشر، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٢.  
٤٦ - جامع الرواة، الحائري، محمد بن علي الأردبيلي  
الغروي (بعد ١١٠٠ هـ / بعد ١٦٨٩ م)، بيروت،  
دار الأضواء، لا طبعة، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٢.  
٤٧ - تاريخ العلماء، الحكيمي، محمد رضا، بيروت،  
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٤٠٣ هـ /  
١٩٨٣ م.

- ٤٨ - ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، الخفاجي،  
شهاب الدين أحمد بن محمد (١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م)،  
تحقيق: عبد الفتاح الحلو، القاهرة، دار إحياء  
الكتب العربيّة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ١،  
١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ١.

- ٤٩ - الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني،  
محمد بن عبد الرحمن (٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م)،  
بيروت، دار الكتاب العربي، ط ٥، ١٤٠٣ هـ /  
١٩٨٣ م، ج ١، ٢.

- ٥٠ - التلخيص في علوم البلاغة، الخطيب القزويني،

محمد بن عبد الرحمن، بيروت، دار الكتاب العربي، لا طبعة، لا تاريخ.

٥١ - روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري، محمد باقر (١٣١٣ هـ / ١٨٩٥ م)، تحقيق: أسد الله إسماعيليان، قم، مكتبة إسماعيليان، مطبعة مهراستور، قم، لا طبعة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، ج ٢، ٤، ٧.

٥٢ - الخطّ العربي، تاريخه وحاضره، الرفاعي، بلال عبد الوهاب، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، ط ١، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

٥٣ - كشكول زنجاني، الزنجاني، إبراهيم الموسوي، بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٥٤ - تاريخ آداب اللغة العربيّة، زيدان، جرجي بن حبيب (١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م)، بيروت، دار مكتبة الحياة، مطبعة فؤاد بيبان وشركاه، لا طبعة، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، ج ٣.

٥٥ - الشيعة في التاريخ، الزين، محمد حسين (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م)، بيروت، دار الآثار، ط ٢، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٥٦ - القُسطاس المستقيم في علم العروض،  
الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ /  
١١٤٤ م)، تحقيق: بهيجة الحسن، بغداد، مكتبة  
الأندلس، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، لا  
طبعة، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٥٧ - شرح مقامات الزمخشري، الزمخشري، جار الله  
محمود بن عمر، بيروت، لا ناشر، لا مطبعة، لا  
طبعة، لا تاريخ.

٥٨ - القُسطاس في علم العروض، الزمخشري، جار الله  
محمود بن عمر، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت،  
مكتبة المعارف، ط ٢، ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م.

٥٩ - الألسنية، مبادئها وأعلامها، زكريّا، ميشال،  
بيروت، لا ناشر، لا مطبعة، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ /  
١٩٨٠ م.

٦٠ - حركية الابداع، سعيد، خالدة، بيروت، دار العودة،  
ط ١، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦١ - مقدّمة للشعر العربي، سعيد، علي أحمد، والشهير  
بأدونيس، بيروت، دار العودة، ط ٣، ١٣٩٩ هـ /  
١٩٧٩ م.

٦٢ - المدارس العروضية في الشعر العربي، السيّد، عبد

الرؤوف بابكر، طرابلس الغرب، المنشأة العامة،  
ط ١، ١٣٩٤ هـ / ١٩٨٤ م.

٦٣- الكتاب، سَيِّئُوْهُ، عمرو بن عثمان بن قنبر (الأرجح  
١٨٠ هـ / ٧٩٦ م)، تحقيق: عبد السلام هارون،  
بيروت، عالم الكتب، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١، ٢، ٣،  
٤.

٦٤- دراسات في علم العروض والقافية، الشيخ، أحمد  
محمد، طرابلس الغرب، المنشأة العامة، ط ١،  
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٦٥- في علم اللغة العامة، شاهين، عبد الصبور، بيروت،  
مؤسسة الرسالة، ط ٧، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.  
٦٦- الصورة الفنية في المثل القرآني، الصغير، محمد  
حسين علي، بيروت، دار الهادي، ط ١، ١٤١٢ هـ  
/ ١٩٩٢ م.

٦٧- الْمُفْضَلِيَّات، الضبي الكوفي، المُفْضَلُ بن محمد  
بن يَغْلِي (١٧٨ هـ / ٧٩٤ م)، تحقيق: أحمد شاكر  
وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط ٦،  
١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.

٦٨- مصطلح الأدب الانتقادي المعاصر، طحّان،  
ريمون، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٤٠٤

هـ / ١٩٨٤ م.

٦٩- تراث العرب العلمي، طوقان، قدري حافظ (١٣٩١

هـ / ١٩٧١ م)، بيروت، دار الشروق، ط ٣، ١٣٨٣

هـ / ١٩٦٣ م.

٧٠- دلائل الإمامة، الطبري، محمد بن جرير بن رستم

(نحو ٣١١ هـ / نحو ٩٢٣ م)، النجف الأشرف،

منشورات المطبعة الحيدرية، ط ٣، ١٣٨٣ هـ /

١٩٦٣ م.

٧١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني، محمد

محسن بن علي الشهير بأقابزر (١٣٨٩ هـ /

١٩٧٠ م)، بيروت، دار الأضواء، مطبعة جواد، ط

٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١- ٢٦.

٧٢- علم النحو، الطهراني، هاشم الحسيني، طهران،

صاحب انتشارات المفيد، مطبعة هما، لا طبعة،

١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م.

٧٣- فن الشعر، عباس، إحسان، بيروت، دار الثقافة، ط

٢، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.

٧٤- قراءة التراث النقدي، عصفور، جابر، الكويت، دار

سعاد الصباح، ط ١، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٧٥- كتاب الصناعتين، العسكري، أبو هلال الحسن بن

عبد الله بن سهل (بعد ٣٩٥ هـ / بعد ١٠٠٥ م)،  
تحقيق: علي محمد البجّاوي وغيره، بيروت -  
صيدا، المكتبة العصرية، لا طبعة، ١٤٠٦ هـ /  
١٩٨٦ م.

٧٦ - تاريخ الآداب العربيّة، عطا الله، رشيد يوسف  
(١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م)، تحقيق: علي نجيب  
عطوي، بيروت، مؤسسة عزّ الدين، ط ١، ١٤٠٥ هـ /  
١٩٨٥ م، ج ١.

٧٧ - معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، علّوش،  
سعيد، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط ١، ١٤٠٥ هـ /  
١٩٨٥ م.

٧٨ - في النقد الأدبي، عتيق، عبد العزيز، بيروت، دار  
النهضة العربيّة، ط ٢، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

٧٩ - مجموعة أعلام الشعر، العقّاد، عبّاس محمود  
(١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م)، بيروت، دار الكتاب  
العربي، ط ١، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

٨٠ - دراسات في المذاهب الأدبيّة والاجتماعيّة، العقّاد،  
عبّاس محمود، بيروت - صيدا، منشورات المكتبة  
العصريّة، لا طبعة، لا تاريخ.

٨١ - مقدّمة لدرس لغة العرب، العلايلي، عبد الله

١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م، بيروت، دار الجديد، ط ٢.

١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٨٢- الكشكول، العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي (١٠٣٠ هـ / ١٦٢١ م)، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٦، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١، ٢، ٣، (وقد رمزت إليه بحرف «أ»).

٨٣- الكشكول، العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي، مصر، ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٨ م، (وقد رمزت إليه بحرف «ب»).

٨٤- الأعمال الرياضية، العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي، تحقيق: جلال شوقي، بيروت، دار الشروق، ط ١، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

٨٥- الأربعون حديثاً، العاملي، بهاء الدين محمد بن الحسين الحارثي، بيروت، دار المَحْجَّة البيضاء، ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٨٦- أمل الآمل، العاملي، محمد بن الحسن بن علي الملقب بالحرّ (١١٠٤ هـ / ١٦٩٣ م)، تحقيق: أحمد الحسيني، بيروت، مؤسسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١.

٨٧- خُطَط الشام، علي، محمد كُزْد (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣

(م)، بيروت، دار العلم للملايين، مطبعة مؤسسة  
الأعلمي للمطبوعات، ط ٣، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م،  
ج ٤.

٨٨ - الفن والأدب، عاصي، ميشال، بيروت، مؤسسة  
نوفل، ط ٣، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٨٩ - في معرفة النص، العيد، يُمنى، بيروت، دار الآفاق  
الجديدة، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٩٠ - عليّ بن أبي طالب إمام العارفين، الغماري  
الحسني، أحمد بن محمد الصديق (١٣٨٠ هـ /  
١٩٦٠ م)، تحقيق: أحمد محمد مرسي، القاهرة، لا  
ناشر، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٩١ - أصوات وراء الحدود، غانم، جورج، بيروت،  
منشورات دار الفرح، ط ١، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

٩٢ - تمهيد في النقد الحديث، غريب، روز، بيروت، دار  
المكشوف، مطبعة دار غندور، ط ١، ١٣٩١ هـ /  
١٩٧١ م.

٩٣ - الثريّا المضيّة في الدروس العروضيّة، الغلاييني،  
مصطفى بن محمد (١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م)، صيدا،

المكتبة المصريّة، ط ٣، لا تاريخ.

٩٤ - تاريخ الأدب العربي، الفاخوري، حنا، بيروت،

المكتبة البولسيّة، ط ٨، لا تاريخ.

٩٥ - بلاغة الخطاب وعلم النص، فضل، صلاح،  
الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون  
والآداب، مطبعة السياسة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

٩٦ - التشييع والتصوّف، قدوح، إنعام أحمد، بيروت،  
مركز جواد، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٩٧ - الياس فرحات، قطامي، سمير بدوي، القاهرة، دار  
المعارف بمصر، لا طبعة، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

٩٨ - النقد الأدبي، القلماوي، سهير، القاهرة، دار  
المعرفة، ط ٢، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م.

٩٩ - الكُنى والألقاب، القُتي، عبّاس بن محمد رضا  
(١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م)، بيروت، مؤسّسة الوفاء،  
ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ٢.

١٠٠ - أمالي الصّدوق، القُتي الصّدوق، محمد بن علي  
بن الحسين بن موسى بابويه (٣٨١ هـ / ٩٩١ م)،  
بيروت، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٥،  
١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

١٠١ - الدّيوان، الكوفي، المتنبّي أحمد بن الحسين (٣٥٤  
هـ / ٩٦٥ م)، تحقيق: عبد الله بن الحسين  
العُكْبَرِي، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة، لا تاريخ.

مج ١، ج ١.

١٠٢ - في الأدب المُقارَن، كفاي، محمد عبد السلام

(١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م)، بيروت، دار النهضة

العربيّة، ط ١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

١٠٣ - جلال الدّين الرومي في حياته وشعره، كفاي،

محمد عبد السلام، بيروت، دار النهضة العربيّة، ط

١، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.

١٠٤ - التّعرّف لمذاهب أهل التّصوّف، الكلابادي، أبو

بكر محمد بن إبراهيم (٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م)، بيروت،

دار الكتب العلميّة، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

١٠٥ - مجمع الأمثال، الميداني النيسابوري، أحمد بن

محمد (٥١٨ هـ / ١١٢٤ م)، تحقيق: محمد محيي

الدّين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة، لا طبعة،

١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.

١٠٦ - الهجرة العامليّة إلى إيران في العصر الصفوي،

المهاجر، جعفر، بيروت، دار الروضة، ط ١، ١٤١٠

هـ / ١٩٨٩ م.

١٠٧ - النّقد والدراسة الأدبيّة، مرزوق، حلمي، بيروت،

دار النهضة العربيّة، ط ١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

١٠٨ - الموازنة بين الشعراء، مبارك، زكي عبد السلام

(١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م)، بيروت - صيدا، منشورات

المكتبة المصرية، لا طبعة، لا تاريخ.

١٠٩ - مشهد الإمام علي في النجف، محمد، سعاد ماهر،

القاهرة، دار المعارف، لا طبعة، لا تاريخ.

١١٠ - تاريخ جباع، مروّة، علي (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)،

بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

بحار الأنوار، المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي

(١١١١ هـ / ١٦٩٩ م)، بيروت، مؤسّسة الوفاء،

ط ٢، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م، ج ١٠٦.

١١١ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر،

المُحبّي، محمد أمين بن فضل الله (١١١١ هـ /

١٦٩٩ م)، بيروت، مكتبة خيّا، لا مطبعة، لا

طبعة، لا تاريخ، ج ٣.

١١٢ - تاريخ الشيعة، المظفر، محمد حسين، بيروت، دار

الزهراء، ط ٢، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

١١٣ - الحركة الفكرية والأدبية في جبل عامل، مكّي،

محمد كاظم بن حسين، بيروت، دار الأندلس، ط ١،

١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

١١٤ - منطلق الحياة الثقافية في جبل عامل، مكّي، محمد

كاظم بن حسين، بيروت، دار الزهراء، ط ١، ١٤١١

هـ / ١٩٩١ م.

١١٥- الأدب وفنونه، مندور، محمد (١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥

م)، القاهرة، دار نهضة مصر، لا طبعة، ١٤٠٠ هـ /

١٩٨٠ م.

١١٦- الديوان، الموسوي، محمد بن الحسين،

والمعروف بالشريف الرضي (٤٠٦ هـ / ١٠١٥

م)، تحقيق: محمد سليم اللبائدي، بيروت، مؤسسة

الأعلمي للمطبوعات، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.

١١٧- قضايا الشعر المعاصر، الملائكة، نازك، بيروت،

دار العلم للملايين، ط ٦، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

١١٨- العلوم الطبيعيّة في القرآن، مروّة، يوسف بن عبد

الحسين، بيروت، منشورات مروّة العلميّة، مطبعة

الوفاء، ط ١، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

١١٩- عقائد الإماميّة الاثني عشريّة، النجفي، إبراهيم

الموسوي الزنجاني، بيروت، مؤسسة الوفاء، لا

طبعة، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج ٣.

١٢٠- غزوات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،

نقدي، جعفر محمد (١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م)، النجف،

منشورات المطبعة الحيدريّة، لا طبعة، ١٣٨٠ هـ /

١٩٦١ م.

١٢١ - اللفظ والمعنى، النعمان، طارق، القاهرة، سينا

للنشر، ط ١، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٢٢ - قصص الأنبياء، النجّار، عبد الوهاب (١٣٦٠ هـ /

١٩٤١ م)، بيروت، دار إحياء التراث العربي،

مطبعة علاء الدين، ط ٣، لا تاريخ.

١٢٣ - الرمز الشعري عند الصوفيّة، نصر، عاطف جودة،

بيروت، دار الأندلس، ط ١، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

١٢٤ - فلاسفة الشيعة، نعمة، عبد الله بن محمد علي بن

يحيى (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م)، بيروت، دار مكتبة

الحياة، ط ١، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م.

١٢٥ - الأدب في ظل التشيع، نعمة، عبد الله بن محمد

علي بن يحيى، بيروت، دار التوجيه الإسلامي، ط

٢، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

١٢٦ - عقيدتنا في الخالق والنّبوة والآخرة، نعمة، عبد الله

بن محمد علي بن يحيى، بيروت، مؤسسة عزّ

الدّين للطباعة والنشر، ط ٣، ١٤٠٨ هـ /

١٩٨٨ م.

١٢٧ - الشعوب الإسلاميّة، نوّار، عبد العزيز سليمان،

بيروت، دار النهضة العربيّة، لا طبعة، ١٣٩٣ هـ /

١٩٧٣ م.

١٢٨ - الفن والحياة، نعيمة، نديم، بيروت، دار النهار للنشر، لا طبعة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

١٢٩ - جواهر البلاغة، الهاشمي، أحمد بن إبراهيم (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م)، بيروت، لا ناشر، ط ١٢، لا تاريخ.

١٣٠ - تاريخ اليعقوبي، اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، لا تاريخ، ج ١.

١٣١ - موسيقى الشعر العربي، يوسف، حسني عبد الجليل، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، لا طبعة، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م، ج ١.

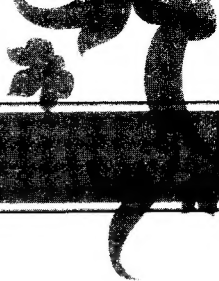
١٣٢ - مجمع البحرين، اليازجي، ناصيف بن عبد الله (١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م)، بيروت، دار صادر، لا طبعة، لا تاريخ.





# المُحتويات





كافة حقوق الطبع محفوظة و مسجلة  
لدار نرين الغابدين و الناصر  
ولا يجوز نشرها بطبعها بغير اذن الدار



# ديوان الشيخ البهائي

بهاء الدين العالمي



الناشر:	باقيات
الكمية:	١٠٠٠ نسخة
الطبعة:	الاولى
المطبعة:	وفا
تاريخ الطبع:	١٣٨٨ هـ - ٢٠٠٩ م
عدد الصفحات:	٢٣٢ صفحة
تصميم الغلاف:	فاطمة

عنوان الناشر :

ايران - قم - شارع معلم - رقم ٤٤

تلفون : ٧٧٤٣٩٠٠٠

شابك : ٩٨٧ - ٦٠٠ - ٥٨٦ - ٤٩ - ٥



دار نرين الغابدين للاعلام والنشر

توزيع : ايران - قم - پاساژ قدس - محل رقم ٣٦

تلفون : ٧٧٣٢٦٣١ - نقال : ٩١٢٤٥٠١٢٥٦٣



THE  
JOURNAL  
OF  
THE  
ROYAL  
ANTHROPOLOGICAL  
INSTITUTE  
OF GREAT  
BRITAIN  
AND IRELAND  
VOLUME  
LXXV  
PART I  
1905  
PUBLISHED BY THE  
INSTITUTE  
21, BEDFORD SQUARE, LONDON, W.C.1  
PRINTED BY  
HARRISON AND SONS, ST. MARTIN'S LANE, LONDON, W.C.2

٥	الإهداء
٧	المقدمة
٧	ترجمة المؤلف:
٨	ولادته:
٨	والده:
٩	زوجته:
٩	عقبه:
٩	ومضة من حياته العلمية:
١٠	أسفاره:
١١	أقوال العلماء في حقّه:
١٤	شيوخه:
١٤	تلاميذه:
١٦	مؤلفاته:
٢١	الكتاب الحاضر:
٢٣	فصول الديوان
٢٥	الفصل الأول: في الشعر الديني

٧٧ .....	الفصل الثاني: في الوصف
١٠٥ .....	الفصل الثالث: في الرثاء
١١٣ .....	الفصل الرابع: في العشق الإلهي
	الفصل الخامس: الإخوانيات والحكمة
١٤٧ .....	والمواعظ